



العدد ٢٥٥

الثلاثاء ١٤ جمادى الثانية ١٣٩٥ هـ

٢٤ يونيو ١٩٧٥ م - الثمن ١٠٠ فلس

المجتمع

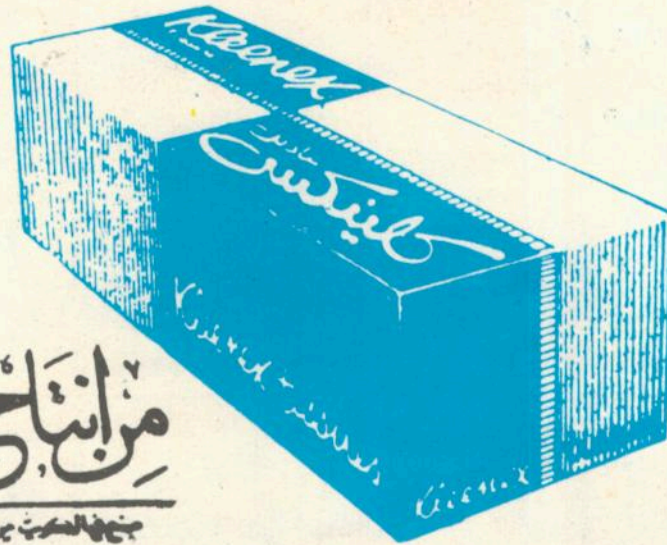
إسلامية أسبوعية

الأنظمة الفاسدة والحكام الفاشلون في خدمة الشيوعية الدولية!!



كلينكس

محارم ورق



مُزَيْنَاتُج وَطَنِي كَوَيْتِي

صنعت في الكويت من قبل شركة أبناء طيخ عبد الهادي الصناعية د.م.م.



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

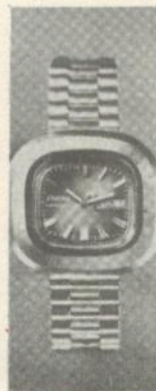
السويسرية
الشهيرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجفيزات
معروض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧/٢٨٣٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عيى فهُمْ لَا يَرْجِعُونَ» صدق الله العظيم



افرا هذا الاسبوع

- اعدام قاتل الملك فيصل يطرح قضايا مهمة
ص ٤
- الانظمة الفاسدة والحكام الفاشلون في خدمة
الشيوعية الدولية ص ٦
- اقبال عظيم على مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ
القرآن الكريم ص ٨
- هل هي زلة من « يعاني » ام ظاهرة و اتجاه
ص ١٢
- لقاء مع رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في
الولايات المتحدة وكندا ص ١٤
- صور من الاتجاهات المعادية للاسلام ص ١٧
- في رحاب القرآن الكريم ص ٢٢
- مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي لنائب رئيس
الوزراء وزير الاعلام ص ٢٦
- دراسات في السيرة ص ٣٦
- في المحراب ص ٤٤
- وموضوعات أخرى

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تصدرها:
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير:
مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة
الكويت

ت ١٩٥٣ ١٩٥٠ ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزراء والوزراء ١٠ دنانير
للأفراد ٥ دنانير
للإعلانات يتفق بها أخصائيو الدعاية

نمن النسخة

١٠٠ فلس

ريال ونصف

درهم ونصف

ريال ونصف

١٥٠ فلس

١٢٠ فلس

ليرة

ريال

— الكويت

— المملكة العربية السعودية

— الإمارات العربية المتحدة

— قطر

— البحرين

— المملكة الأردنية الهاشمية

— لبنان

— الجمهورية العربية اليمنية

اعدام قاتل الملك فيصل يطرح قضايا مهمة

● الكفر بالاسلام عن طريق الاتحاد الأمريكي .

● الاغتيال وسيلة من وسائل الملحدين .

● اعادة النظر في ابتعاث الشباب للخارج .

.. اجتماعي .. او نفسي . او تاريخي او فلسفي !!

والاخلاص الحقيقي للاسلام يلي اتخاذ موقف حازم من هؤلاء الملاحدة المتأمرين المنبئين في الجامعات والادارة ومراكز التوجيه والاعلام . موقف حازم يطهر كافة المرافق منهم .. ومن الحادهم وردتهم .

● ومن القضايا التي اثارها اعدام قاتل الملك فيصل ان الذين يحملون الافكار الالحادية يتحولون الى وحوش ضارية ويستعملون اي وسيلة للوصول الى اهدافهم حتى لو كانت هذه الوسيلة هي : الاغتيال حقا : ان الكفر مصدر الذنوب واكبرها فاذا كفر الانسان فان الذبح والاجرام والاغتيال تكون وسائله المفضلة !!

ان الواحد منهم وقد كفر بخالقه ورازقه ينقلب الى وحش عقور خطر على الدين والامن . ولا سبيل لحماية العقائد والناس من سحر هؤلاء .. الا القصاص العادل .

الالباب لعلكم تتقون » .

● وان القاتل - باعترافه - اكد بانه ملحد يكره الاسلام ويريد محو شرائعه وشماعته . لانه - بزعمه - دين يعيق التقدم والقاتل تعلم هذه الافكار في امريكا !!

اي انه ملحد امريكاني او على الطريقة الامريكية .

وهذه قضية ينبغي ان تطرح بوضوح وتوسع فهناك الاتحاد الامريكي .. الى جانب الاتحاد الشيوعي وان عداء الاول للاسلام لا يقل عن عداء الثاني .

اننا ونحن نحارب الاتحاد الشيوعي ينبغي الا نفعل لحظة والا نخضع ثانية واحدة عن خلايا الاتحاد الامريكاني .

وهذه القضية تقود الى قضايا اخرى . فالجامعات في العالم العربي الاسلامي تموج موجا بالذين يحملون الاتحاد الامريكي تحت ستار علمي

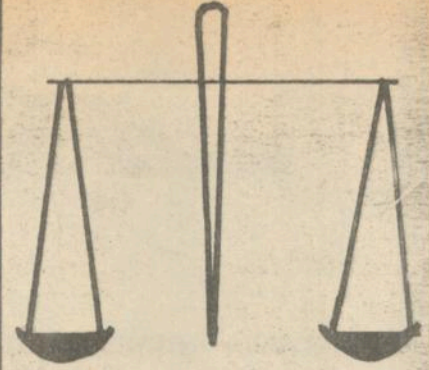
اعدم فيصل بن مساعد بن عبد العزيز - قاتل الملك فيصل - اعدم حدا في الاسبوع الماضي .

وقد اصدر الديوان الملكي السعودي في هذا الامر بيانا اكد فيه جرم القاتل . وانه كافر مرتد خارج عن الاسلام الى جانب انه قاتل للملك فيصل .

» طالع نص البيان الى جانب هذه الكلمة » .

وينطوي الاعدام وملابساته على مجموعة قضايا . من الوعي والرشد استيعابها ودراستها .

● ان عقوبة الاعدام هي العقاب المكافئ لجريمة القتل ولا شك ان البلاد التي اعفت القاتل من عقوبة الاعدام او تهاونت في القصاص بدعوى الرافة المفتعلة او بالتوسع الخيالي في مراعاة ظروف القاتل . لا شك ان هذه الدول قد داخت من توالد الجريمة فيها . وما ذاك الا لانها خالفت التشريع المعجز : » ولكم في القصاص حياة يا اولي



بيان الديوان الملكي السعودي

هذا ... وقد اصدر الديوان الملكي السعودي
البيان التالي :

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى « ولكم في القصاص حياة
يا اولى الالباب لعلكم تتقون »
وقال جل شأنه « انما جزاء الذين يحاربون الله
ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او
يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا
من الارض » صدق الله العظيم .

في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر
يوم الاربعاء الموافق للتاسع من الشهر السادس
لعام ١٣٩٥ هجرية تم تنفيذ حكم الله باعدام
القاتل المجرم فيصل بن مساعد بن عبد العزيز
الذي فجع الامة الاسلامية والعربية والعالم اجمع
باغتياله جلالة المغفور له الملك الشهيد فيصل بن
عبد العزيز . تفهمه الله بواسع رحمته واسكنه
فسيح جناته . وذلك انفاذا للحكم الشرعي الصادر
بالصك الشرعي رقم ١/١٠ ، من المحكمة الشرعية
برئاسة فضيلة الشيخ محمد البدر رئيس المحكمة
الكبرى بالرياض . المصدق من ولي الامر جلالة
الملك خالد حفظه الله . وقد بني الحكم المشار اليه
على ثبوت اقترافه جريمة القتل العمد سابق
القصد والاصرار ، وبالدلة القاطعة الدامغة
وباعترافه الصريح الواضح لدى المحكمة الشرعية
المنوه عنها . . والذي اصر فيه على مبادئه المخرفة
وعلى رفضه للدين الاسلامي الحنيف وشريعته
الفراء واعترافه بان الدافع لجريمته هو اعتقاده
بان الفقيه الشهيد كان هو الزعامة العالمية التي
تدعو لاستمرار الدين الاسلامي ونشره في العالم
وانه يفضل انتهاء الدين الاسلامي تماما لانه يساعد
على الاتكالية ويعطل عجلة التطور وانه اقدم على
قتل الملك الشهيد من أجل تغيير الدين الحنيف
وانه لا يرى داعيا لاقامة الشعائر الدينية كالصلاة
والصيام والحج ويعتقد ان على الدولة ان تمنع
الناس من ممارسة الصلاة في المساجد . لكل
ذلك اصدرت المحكمة الشرعية حكما باعدامه
حدا ، اذ وجدته باعترافاته التي اصر عليها ،
محاربا للاسلام وان الجريمة التي نفذها هي جزء
من اهدافه لمحاربة الاسلام والقضاء عليه وانه
لذلك يكون من اعظم المفسدين في الارض ،
المحاربين لله ورسوله واعتقاداته هذه تخرجه من
الاسلام وتبيح دمه . واليوم ننفذ حكم الله في هذا
المجرم الشات الذي خرج على دينه وامته واسرته
ونتمثل قول الله تعالى (انه ليس من اهلك آتاه
عمل غير صالح) . صدق الله العظيم .

● ومن القضايا المثارة : اعادة
النظر في دفع الشباب للتعليم الى
البلاد التي تعلم الالحاد والاجرام .
ان الابتعاث ينبغي ان يقتصر على
الضرورة القصوى التي يملئها
الحصول على تخصص لا يمكن
الحصول عليه الا بالابتعاث .

وتلبية الضرورة القصوى ينبغي
ان تتم بشروط محددة .. منها
احداث انقلاب عقائدي اسلامي
شامل في نفوس وعقليات المبعوثين
بحيث يصير المبعوث رجلا عقائديا
يزحزح الاخرين عن عقائدهم ويثبت
هو على عقيدته ثبوتا لا يعتريه
اهتزاز قط .. ومنها تبصير المبعوث
تماما بظروف ومشكلات البيئة التي
سيذهب اليها فان كثيرا من الشباب
يسقط تحت عامل الانبهار بالمفارقات
الضخمة بين بيئته والمجتمع الذي
انتقل اليه .

والتبصير الاجتماعي المبكر يحمي
المبعوث من صدمة الانتقال ومن يريق
الحياة الجديدة .

● ومن الانصاف ان نقول : ان
اعدام قاتل الملك فيصل احيا مبدا
المساواة امام الشرع .

فالقاتل احد افراد الاسرة المالكة
.. ومع ذلك لم تشفع له قرابته
في حد من حدود الله ..

ولما كانت الدروس عقب الاحداث
الصق بالوعي فاننا بهذه المناسبة
ننادي اهل المنطقة جميعا خاصة
الحاكمن منهم الى الالتزام بمبدأ
المساواة امام الشرع .

فايما صاحب نفوذ او سلطان .
قتل .. او سرق .. او اقترف
جرما وجب انزال العقاب به .. بلا
مجاملات ولا شفاعات .

الأنظمة الفاسدة والحكام الفاشلون في خدمة الشيوعية الدولية !!

موضوعيا : تعجز الأنظمة الفاسدة والحكام الفاشلون عن الصمود في وجه المد الشيوعي . أكثر من ذلك .. تعتبر الأنظمة الفاسدة ويعتبر الحكام الفاشلون - بحكم الفساد والفشل - في خدمة الشيوعية الدولية .

وبعيدا عن العواطف - نستطيع القول : انه لا يسرنا أن يتصدى - مثلا - صالح جودت وعلي أمين في مصر .. ومنصور خالد في السودان وجريدة « الحياة » وسليم الوزني في لبنان .. لمواجهة الشيوعية الدولية .

كما لم يسرنا من قبل أن يفعل ذلك « ثيو » رئيس فيتنام الجنوبية السابق . ولون نول رئيس كمبوديا السابق .. أو نوري السعيد وفاروق وهيلاسلاسي . لماذا ؟

لان تصدي هذه النوعيات لمكافحة الشيوعية الدولية من العوامل التي تزيد انتشار الشيوعية ! فالنظام الفلسد هو « كومة » الاخطاء التي يتجمع حولها الشيوعيون ويتكثرون .

والحكام الفاشلون هم الذين يجعلون - بفشلهم - الشيوعية البديل الافضل . ولو نظريا في اذهان الناس . ان الحصانة ما لم تكن متينة تماما فان الثغرات تصبح مداخل واسعة للشيوعية .

ونعرف شيوعيين وصلوا الى اجهزة القيادة في اللجان المركزية والمكاتب السياسية .. هؤلاء نشأوا في أسر تدعي التدين في المغرب والجزائر والسودان ومصر واندونيسيا .

فلماذا خرجت هذه الاسر شيوعيين ملأوا ضلوعهم كفرة وأرواحهم الحادا ؟

السبب ان تدين هذه الاسر اختلط بخرافات دمية المحتوى والمظهر . ومن حق أي انسان أن يكفر بها . وكانت هذه الخرافات ذريعة للكفر بالدين كله .

صحيح ان التسلسل المنطقي - خاصة لدى اناس يزعمون المنهج العلمي - لا يقود الى هذه النتيجة بل ان الكفر بالخرافة مقدمة طبيعية للإيمان الحق بالله .. بيد انه صحيح أيضا ان حملة الحق عليهم أن يعرضوه في كامل نقائه وصدقته ومنطقه . وذلك نوع من انواع « البلاغ المبين » .

ولامر ما قال تعالى : « فلنسالن الذين أرسل اليهم ولنسالن المرسلين » ومع وجود الفوارق العظيمة بين الاسلام الحق . والنصرانية المحرفة المشوهة ، حيث ان التنفير من الاسلام يأتي عبر التطبيق السيء له بينما يحدث النفور من النصرانية الموجودة بسبب

الخرافات التي أمست تشكل مساحة كبيرة من جوهر عقيدتها . مع وجود هذه الفوارق فان ضرب الامثال بهزيمة العقائد الخرافية أمام الشيوعية يوضح القاعدة ويؤكددها . فمنذ أيام - مثلا - اكتسح الشيوعيون في ايطاليا الانتخابات الإقليمية . واستولوا محليا على عواصم هامة منها روما ونابلي وميلانو وغير ذلك . ومعروف ان الحزب الديمقراطي المسيحي الكاثوليكي يحكم ايطاليا منذ ثلاثين عاما .

ورغم العون الأمريكي والاستنفار الكاثوليكي العالمي . وخبرة في الحكم استمرت ثلاثين عاما .. وأكثر من ذلك .. رغم هذا هزم هذا الحزب الكاثوليكي . ان نظام الحكم في ايطاليا بعقائده وسياساته وارتباطاته . وأساليبه لا يستطيع الصمود في وجه الشيوعية .

بل هذا النظام نفسه هو الذي هيا - بأخطائه - المناخ للانتشار الماركسي .

وكان نظام ثيو في فيتنام الجنوبية أكبر خدمة تقدمها الأنظمة الفاسدة والحكام الفاشلون للشيوعية الدولية .

ومن هنا نرفض بحزم ما يسمى بالتقارب الاسلامي - المسيحي بقصد التعاون المشترك ضد الالحاد الشيوعي .

فالنصرانية فشلت في حماية روسيا ويوغوسلافيا وبولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا من سيطرة الشيوعيين .

ومعظم الاقطار التي تحكمها الشيوعية اليوم كانت تدين بالنصرانية .

وفي عالمنا العربي - الاسلامي - أنظمة فاسدة مهترئة وحكام أغبياء فاشلون .

والوقوف في وجه المد الشيوعي لا يصح ولا يكون ايجابيا الا بتصحيح الاوضاع التي تثر الشيوعية وتغريها بالعمل والتوسع .

ذلك انها اوضاع مجندة في خدمة الشيوعية الدولية دون أن تعلم .

والاعتصام بأمريكا ابتغاء محاربة الشيوعية استراتيجية غبية وفاشلة . وكأي من نظام في العالم فعل ذلك فخر عليه السقف من فوقه . فلم تنفعه أمريكا ولم تحمه مظللتها .

ثم ان أوضاع أمريكا ذاتها وأوضاع العالم الرأسمالي كله وجد فيها الشيوعيون مادة جديدة لتعزيز مواقفهم الفكرية والعقائدية .

فازمة النقد العالمية . والتضخم . . والبطالة . والفساد السياسي الذي لف حماة الدستور ومفبريه كما لف الإدارة السياسية العليا . وانتشار الجريمة . . وعلاقات الإنتاج التي تزداد سوءا يوما بعد يوم .

هذه الإزمات الطاحنة دفعت المنظرين العالميين للشيوعية الدولية لتفسير هذه الظواهر مجددا تفسيرا ماركسيا تعود حصيلته في النهاية لصالح التحرك الشيوعي .

وعندنا . . في هذه المنطقة يعالج بعض الحكام هذه القضايا الضخمة والمعقدة بطريقة القفز على السرب !! فمرة يكون القفز نحو الاتحاد السوفيتي . وفق تفصيل يقول : ان القرب من الاتحاد السوفيتي أي التعاون الدولي الام يطوق التحرك الداخلي . . وما هي الا فترة قصيرة حتى تبين ان الارتباط بروسيا والارتواء في أحضانها قد وفر للنشطاء الشيوعي مساحة أوسع وحماية أقوى .

ومرة يكون القفز نحو أمريكا بدعوى ان أمريكا وحدها هي القادرة على التصدي للمد الشيوعي . . وبالتالي قادرة على تأمين وجود بعض الحكام في الكراسي الدلالية !! يفعلون ذلك في تجسائل تام لحقيقة تاريخية وسياسية وهي : ان النفوذ الأمريكي في أي منطقة يولد النفوذ الشيوعي .

ونحن نعلم ان هناك اتفاقا بين العاصمتين الاستعماريتين - موسكو وواشنطن - على اقتسام مناطق نفوذ في العالم . . فمن الملاحظات ان النشاط الشيوعي المتزايد في شرق آسيا قوبل بنشاط أمريكي

متزايد في الشرق الاوسط .

لكن يبقى - مع وجود الوفاق والاتفاق - الصراع المصلحي الغريزي على الاسواق والمواقع الاستراتيجية ومناطق النفوذ .

ان فرنسا تحسب في نطاق العالم الحر . وتربطها بأمريكا أكثر من رابطة . . لكن هذه الروابط لم تمنع الدولتين من الصراع الحاد على صفقة الطائرات لبعض دول الحلف الاطلسي وهي صفقة ضخمة . . حجمها ٣٥٠ طائرة وثمانها ٢٢ مليار دولار . .

وقد حصلت عليها أمريكا فغضب الفرنسيون وشنوا حملة مكثفة على أمريكا وهولندا وبلجيكا .

ان الصراع بين الروس والأمريكان سيستمر مهما كانت مساحة الوفاق بينهما .

وفي هذا الصراع تعتمد الشيوعية الدولية على قواعد شعبية عقائدية بينما يعتمد الأمريكان على مجموعة من العملاء . . وهذا فارق كبير ينبغي ان يدركه كل سياسي حريص على استقلال المنطقة وأصالتها .

ومن الخرافات التي ندعو الى التحرر منها : ان الاعتراف بالعدو والصالح معه يتيح للمنطقة استقرارا أعمق وأرسخ !

سدنة هذه الخرافة يجهلون طبيعة الصراع العقائدي والحضاري بين الامة . . ويهود هذه واحدة

والثانية : ان الاعتراف بالعدو والصالح معه سيولد عوامل جديدة لتفجير المنطقة .

من هذه العوامل ان الذين والوا العدو وصالحوه سيحسبون في صف اعداء الامة . . وهذا عامل انفجار ضخم وهائل .

ومن هذه العوامل ان الفلسطينيين وهم منتشرون في كل مكان في المنطقة سيوسعون دائرة الكفاح وحتى لو أراد بعضهم السير في الركاب فان هذا البعض لا يستطيع التحكم في حركة ومصائر شعب تعرض لابشع جريمة تاريخية .

ولا شك ان الامة ستقف شعبيا مع الفلسطينيين المكافحين بسبب عدائها الدائم لليهود . وبسبب

الظلم الواقع على هذا الشعب المشرذ من وطنه .

ونحن وان كنا نتمنى ان تسير حركة الجهاد الفلسطيني في خط اسلامي الا انه لا أحد يضمن الاستقلال الخارجي لهذه الحركة فالصينيون والفييتناميون الشماليون يمكن ان يمدوا حركة الكفاح الفلسطيني بالدعم والسلاح . . ويمكن ان يقبل الفلسطينيون ذلك بمنطق حاجتهم الى العون ومن شدة المرارة التي يحسون بها ازاء خيانة اناس لقضيتهم ووطنهم .

فاين عوامل الاستقرار بين هذه الانفجارات المحتملة جدا ؟

من أجل كل ذلك وقبل فوات الاوان ندعو بالحاح الى :

● الالتزام بالاسلام عقييدة وتشريعا وهدي فهو الحصن الوحيد الذي يحمي الامة من التيارات العقائدية المخربة والفازية .

● أحداث تغير شامل يتلعب في ثناياه الانظمة الفاسدة تغير يطهر كل قطر من الفاسدين المتنفيين الذين ما ان تقع كارثة حتى يسارعوا الى سويسرا وباريس . . وغير ذلك يتمتعون بالاموال التي جمعوها من الحرام . . ولا يهمهم أبدا ما يحل بالاطوان .

● نفخ اليد نهائيا عن صفقات الخيانة وبيع فلسطين فلا يفرن أحد ان أهلها ضعاف او ان الامة بلغت حدا من الفيلة يتيح ابرام هذه الصفقات .

● تجديد حركة الاستقلال في المنطقة فان الزمن قد استدار كهيئته يوم ان كان الاستعمار الفرنسي والبريطاني جاثما على قلب الامة .

كان سدنة الاستعمار القديم يضعون الامة بين خيارين : اما الاستعمار الفرنسي . . واما الاستعمار البريطاني .

اما سدنة الاستعمار الجديد فانهم كذلك يضعون الامة بين خيارين : اما الاستعمار الروسي . . واما الاستعمار الأمريكي .

ان تجديد حركة الاستقلال ضرورة تعبر عن حاجة ملحة . . حاجة سياسية وحاجة تاريخية .

اقبال عظيم على مراكز جمعية الاصلاح لتحفيظ القرآن الكريم

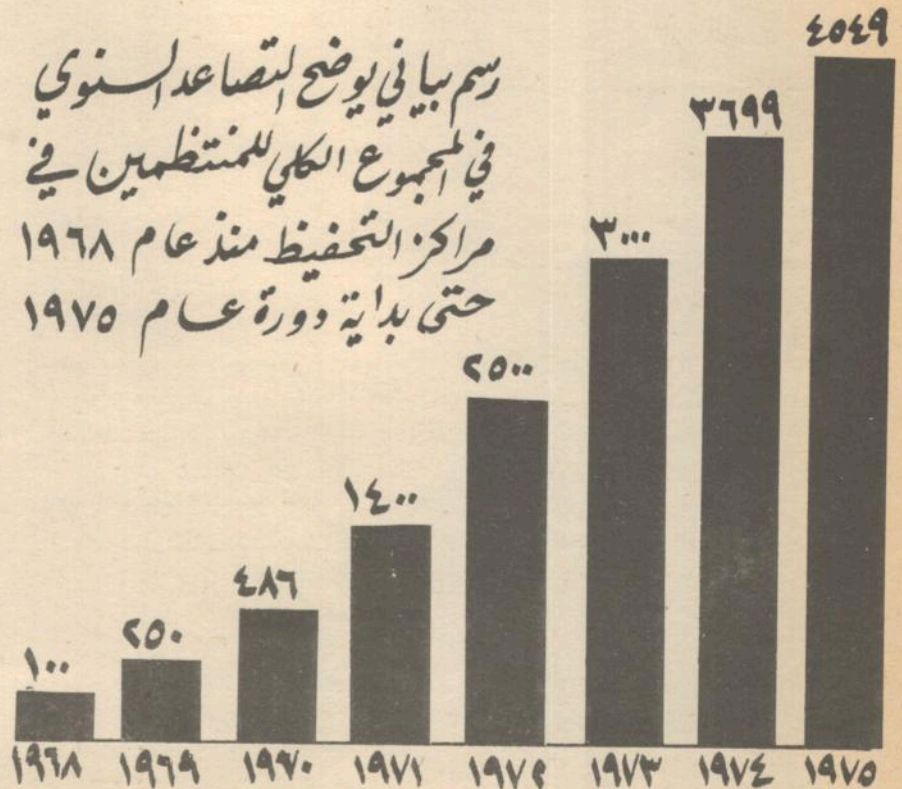
بلغ مجموع المنتظمين ٤٥٤٩ طالباً وطالبة في مختلف المراكز
في الاسبوع الاول سجل انخط البيا في ٨٥٠ طالباً زيادة عن العام الماضي

اولا : مراكز البنين :

رقم	اسم المركز
١	مدرسة خالد بن الوليد
٢	مدرسة عمر بن الخطاب
٣	مدرسة انثنى
٤	مدرسة العمريه الابتدائية
٥	مدرسة الارقم بن الارقم
٦	مدرسة عبد العزيز العتيقي
٧	مدرسة المعتصم
٨	مدرسة عبد الرحمن الدعيج
٩	مدرسة المعري
١٠	مسجد عيسى العجيل
١١	مسجد شعيب
١٢	مسجد ثنيان الغانم
١٣	مسجد السوق
١٤	المسجد الجامع
١٥	مسجد العوضي
١٦	مسجد الفنتاس
١٧	مركز شباب الفيحاء
١٨	مركز شباب الشاميه
١٩	مركز شباب القادسية
٢٠	مركز شباب الدعية
٢١	مركز شباب الجهراء

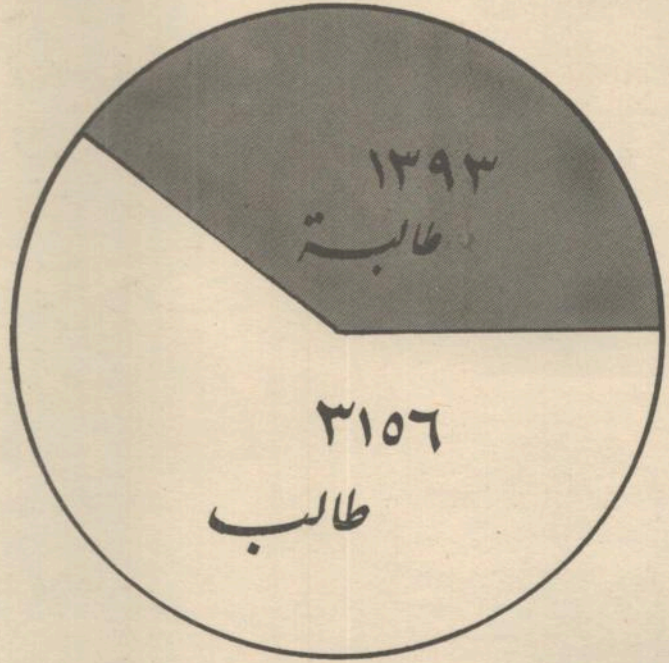
جمعية الاصلاح الاجتماعي
الدورة الثقافية لتحفيظ القرآن الكريم
١٣٩٥ هـ (١٩٧٥ م)
احصائية الاسبوع الاول لمراكز
تحفيظ القرآن الكريم

رسم بياني يوضح لتضاعف السنوي
في المجموع الكلي للمنتظمين في
مراكز التحفيظ منذ عام ١٩٦٨
حتى بداية دورة عام ١٩٧٥



رسم بياني يعطي مقارنته بين معدل التسجيل بين البنين والبنات للأسبوع الأول

من الدورة الثامنة لتحفيظ القرآن الكريم



- ٣ - المسجد الجامع (الوفرة)
(الصباحية)
٤ - مسجد الفنطاس (الفنطاس)
٥ - مركز شباب الجهراء (الجهراء)
٦ - مدرسة سيد هاشم (الجهراء)
٧ - مدرسة الامة (السالمية)
(ب) زاد عدد الطلبة زيادة ملحوظة
هذا العام عن العام الماضي
وتبلغ الزيادة ٨٥٠

ثانيا : مراكز البنات :

المنطقة	الطلاب المسجلين	ملاحظات
النفقة	٧٩٢	٦٠ الفنطاس
خيطان	٢٦٩	١٥ الفيحاء
الفروانية	٣٨٠	٤٠ الشامية
العمرية	٥٧	٤٠ القادسية
السالمية	١٦١	٢٠ الدعية
الصليخات	٦٧	٦٠ الجهراء
الجهراء	٢٣٥	٣١٥٦ جملة البنين
الصباحية	١٥٠	
الفحيحيل	٢٠٠	
خيطان	١٨٠	
فيلكا	١٣٠	
العباسية	١٦٠	
ميناء سعود	٥٠	
الوفرة	٤٠	
الشدادية	٥٠	

ملاحظات

- (١) تحرص الجمعية على ان تغطي مراكز التحفيظ جميع مناطق الكويت وانطلاقا من هذا فقد تم افتتاح بعض المراكز الجديدة هذا العام :
- ١ - مدرسة الارقم (السالمية)
٢ - مدرسة عبد الرحمن الدعيج

٦٤٤	حولي
٤٣٧	الفروانية
١٣٠	الفحيحيل
٧٠	فيلكا
٣٧	الجهراء
٧٥	السالمية
١٣٩٣	مجموع البنات
٤٥٤٩	المجموع الكلي

مجلس الأمة يستيد بالعمل الفدائي الفلسطيني ويستنكر أعمال بعض رجال الكتائب

جهادهم ، وكف الاذى عنهم ،
توحيداً للقوى العربية ضد
الصهيونية لدحر محاولات
الخبينة ونصرة القضية العربية
وهو اذ يحيي هؤلاء الفدائيين
ويعبر عن مشاعر تعاطفه
معهم وتأييده لهم ومناصرته
ليتمنى ان لا تتكرر هذه المأساة
وان يستتب الصفاء والوئام
بين الاخوان المدافعين عن
قضية واحدة ومصر مشترك.
والله ولي الهداية والتوفيق .

وفي البيان ضعف عندما
جاء فيه (بعض رجال حزب
الكتائب) ، و (بعض) هنا لا
أصل لها فحزب الكتائب وجميع
الصليبية كانت وراء المؤامرة
الآخرة

وهذا ما قاله عضو مجلس
الامة ناصر الحمد :

ان حزب الكتائب هو الذي
يسير الحكومة اللبنانية ، وما
يجري على الارض اللبنانية
صورة لحرب صليبية يتزعمها
حزب الكتائب ضد الاسلام
والمسلمين .

وقال خالد المسعود : ان
الجيش اللبناني صار كتائبياً
مع الكتائب ، ورئيس جمهورية
لبنان نفسه يفرق بين المسلم
والنصراني .

ان مجلس الامة الكويتي ،
وهو يتابع ببالغ الاسى
الاحداث الآخرة المؤسفة التي
اهتز لها الضمير العام في الوطن
العربي بأسره ، والتي اتخذت
من ارض لبنان الامنة ساحة
لها تراق عليها الدماء الزكية
في اشتباكات وقتال بين الآخوة
الاشقاء في فترة حرجة هم
احوج ما يكونون فيها الى
التسامح والتضامن فيما بينهم
لحشد قواهم وادخارها
سلحاً يصوب الى صدر
العدو الفاضب بدلاً من
جعلها اداة للفتك بأنفسهم .

واذ يشيد بالعمل الفدائي
الفلسطيني ويأمل له مزيداً
من الدعم والتأييد ماديّاً
ومعنوياً ويربّ بالآخوة العرب
أن ينقلبوا حرباً عواناً
عليه او ان يتخلوا عنه او
يعوقوا انطلاقه في نضاله
الشريف ، ليعرب في الوقت
ذاته عن استنكاره لما قام به
بعض رجال حزب الكتائب
اللبناني آذاه من افعال تنافي
وموقف الامة العربية تجاه
القضية الفلسطينية .

واذ بدت تلوح بادرة خير
بقرع عودة الوئام والصفا بين
الاخوان العرب ليناشد الاحرار
المخلصين معاونة الفدائيين في

اصدر مكتب مجلس الامة
بجلسته المنعقدة ١٥-٦-١٩٧٥
البيان التالي تعبيراً عن مشاعر
المجلس تجاه المقاومة الفلسطينية
بمناسبة الاحداث الآخرة في
لبنان ، تم اصدار هذا البيان
بناء على تفويض من المجلس
بجلسته المنعقدة بتاريخ
١٠-٦-١٩٧٥ :

الملك حسين زار الكويت

وصل الكويت ملك الاردن
قادماً من ابو ظبي في زيارة
للكويت استمرت ٢٤ ساعة .
واستقبله سمو امير البلاد
وولي العهد رئيس مجلس
الوزراء وكبار الشخصيات
ورجال السلك الدبلوماسي .
وعلم ان المباحثات تناولت
العلاقات بين البلدين واستعراض
شامل للموقف العربي الراهن ،
والوضع في الجبهة الشرقية
على ضوء نتائج الزيارة التي
قام بها الرئيس الاسد مؤخراً
للاردن .

برج الكويت ومسيلة بيتش ولؤلؤة المرزوق

هل مرحمتهم ترويح الفساد والانحلال

الذي يلقي نظرة على خارطة الكويت يجابه بوضع غريب . فالتوسع على امتداد هذه الخارطة ليس تكنولوجيا .. ولا صناعيا ولا صحيا . ولا .. ولا من الامور ذات الوزن والنفع التوسع المطرد يتم في نطاق اخر .. في نطاق الفساد والمراقص والملاهي . ففي برج الكويت يعج ملهى كبير بالراقصات الخليعات « رقص شرقي وغربي » وبالمغنيات المبتذلات . وهذا الملهى منفصل عن المطعم العام المجاور . ان حياة من الفوضى والاستهتار والخلاعة تجرى في هذا البرج . ومن قبل كانت لؤلؤة المرزوق ولا تزال مسرحا لحياة الفوضى والاستهتار هذه ومسيلة بيتش تعج بمظاهرها الفساد والانحلال

وكذلك الفنادق الاخرى . ونحن نعرف المنتفعين من هذه الاوضاع

● المنتفعون هم الذين يحشون جيوبهم من اموال السحت والحرام . الذين يربحون من اجرة الراقصات والمغنيات والذين يربحون من الزبائن الذين يتهافتون على المراقص .

● المنتفعون هم القوى الدولية التي تريد نقل الكويت الى الحياة الغربية الفاسدة عبر جسور صممت قصدا . وهي مسيلة بيتش وبرج الكويت ولؤلؤة المرزوق . والفنادق الكبرى .

ولكن لماذا تسكت الدولة ؟ وبالتفصيل لماذا تسكت الاجهزة المعنية بهذه الامور ؟ ولمصلحة اي جهة يروج هذا الفساد .

التوقيع على الاتفاقية الخاصة
بانشاء المركز الاقليمي للتدريب
على مصائد الاسماك

تم قبل ظهر الثلاثاء ١٧-٦-١٩٧٥ التوقيع على الوثيقة الخاصة بانشاء المركز الاقليمي للتدريب على مصائد الاسماك . ووقع الاتفاقية مندوبون عن ست دول هي : الكويت وقطر والبحرين وايران والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة . وسوف ينضم العراق خلال الايام القليلة القادمة الى الدول الموقعة على هذه الوثيقة .

وقد اختيرت الكويت مقرا لهذا المركز ، وبلغ اجمالي ما تبرعت به الدول المستفيدة من هذا المركز (٢٣٢٥٧٠٠) دولارا ، تم دفعها من قبل الكويت والبحرين وايران والعراق وسلطنة عمان وقطر والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة هذا ومن المقرر ان تبدأ الدراسة في هذا المركز في الاول من شهر اكتوبر القادم .

تعديل النظام الاساسي لجمعية المهندسين الزراعيين

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل القرار رقم ١٩ لسنة ١٩٧٥ بشهر تعديل المادتين ٤٠ ، ٤١ من النظام الاساسي لجمعية المهندسين الزراعيين وينشر نصها في الجريدة الرسمية ، وفيما يلي نص هاتين المادتين بعد التعديل :

مادة ٤٠ : يدفع الاعضاء عند التحاقهم بالجمعية خمسة دنائير كويتية كرسوم دخول .
مادة ٤١ : يدفع الاعضاء دينار واحد كرسوم اشتراك سنوي في الجمعية .

تحديد سعر بيع الرز البشاور بموجب البطاقة التموينية

اصدر وزير التجارة والصناعة القرار رقم ٣٧ لسنة ٧٥ قرر بموجبه قيام الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بتوزيع الرز البشاور (البسمتي) على المستهلكين بموجب البطاقة التموينية اعتبارا من تاريخ ١-٧-٧٥ مع تحديد سعر بيع الكيلوغرام منه بمبلغ ١٦٠ فلسا ، مع الاستمرار في توزيع الرز الامريكي بموجب البطاقة التموينية على من يرغب من المستهلكين وبالايسار المحددة المعمول بها حاليا .

ادارة جديدة بوزارة المالية للتعاون الاقتصادي العربي

انشئت بوزارة المالية ، اعتبارا من مطلع شهر يونيو الحالي ، ادارة جديدة اطلق عليها اسم « ادارة التعاون الاقتصادي العربي » . وستكون هذه الادارة الجديدة مسؤولة عن جميع علاقات الكويت بمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، والمؤسسات والاجهزة المنبثقة عن المجلس او المرتبطة به ، وهي صلاحية مشابهة لصلاحيات ادارة شؤون الجامعة العربية بوزارة التجارة والصناعة ، لكن بتركيز اكثر وتحديد اوضح للمهام . ويجرى الان ، وضع الصيغة النهائية للاختصاصات الكاملة لهذه الادارة .

هل هي زلة من «يماني»

ام ظالهرة واتجاه ..؟

بلاد الحرمين الشريفين .. مواطن توبة وتطهر

دراسات في قطر لانتاج الخضروات واستغلال المياه

صرح الشيخ فيصل بن ثان ال ثان وزير الصناعة والزراعة في قطر بأنه تجري حالياً دراسات لاجاد افضل الطرق لانتاج محصول من الخضروات بكميات وفيرة من البلاد . وقال الوزير في حديث صحفي له أمس انه توجد خطة عمل متكاملة لاجراء مسح لجميع الاراضي الزراعية في قطر بهدف زيادة الانتاج الزراعي بصفة عامة في البلاد . وتحدث الوزير عن المشروعات الزراعية الجديدة في البلاد وقال ان هناك مشروعاً جديداً يهدف الى استغلال مياه المجارى في زراعة نباتات الاعلاف بهدف زيادة انتاج الثروة الحيوانية بصفة عامة .

في بلادهم يأتون الى مكة حاجين معتمرين . ويصعدون عرفات تائبين ويذهبون الى المسجد النبوي زائرين . يفعلون ذلك وهم يعلنون التوبة عن المعاصي التي اقترفوها في بلادهم . معنى ذلك ان بلاد الحرمين الشريفين مواطن توبة واستغفار وتطهر .. لا اماكن رقص وتطبيق للتقاليد الامريكية الضالة

● وان الوزير — اي وزير — في مركز القدوة يوجب عليه مركزه ان يحيط نفسه بالترفع عن هذه المزالق وأن يزين سلوكه بكريم الفعل .

● ان الاعجاب بالحياة الامريكية وتقليدها لا يعبر عن موقف صائب ابداً .. لان القوم يعيشون — رغم المظاهر الخادعة — واقعا اجتماعيا رديئا يموج بالفوضى والانحلال والجريمة والمخدرات والجنون والتمزق العائلي والنفسي

فكيف يتطوع رجل او رجال من جلدتنا بمشاركة القوم في بؤسهم الاجتماعي وتعاستهم الخلقية ؟

ان الحادث الذي نتحدث عنه يشكل ظاهرة تستحق الاستدراك حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها وحتى لا تسري العدوى فان للأمراض الاجتماعية عدوى مدمرة

« الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

ذهل الناس وهم يطالعون صحيفة « السياسة » الكويتية وهي تنشر صوراً للدكتور احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية في المملكة العربية السعودية الشقيقة . لا تليق برجل مسلم من عامة الناس فكيف بوزير في بلاد هبط فيها الوحي وانطلقت منها قوافل الهداية والايمان والفضيلة والقدوة الحسنة ؟

صور راقصة مع زوجة ادوارد كنيدي في جو ليس من قيم الاسلام ولا من أعراف العرب ان تظهر فيه الزوجات او غير الزوجات .

والصور التقطت — كما هو واضح — اثناء زيارة ادوارد كنيدي للسعودية . اي داخل حصون الاسلام !

والسكوت على هذا المسلك يجعلنا مفرطين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . كما انه ليس من مصلحة سمعة المملكة ان نغض النظر عن هذه الظواهر الخطرة .

● ان السعودية تتميز بوضع خاص وبمكانة خاصة استهدتها من الاسلام الذي انطلق من تلك البلاد في البدء .. ومن الحرمين الشريفين .. ومن قوافل الصحابة والتابعين الذين عاشوا الفضيلة والخلق سلوكاً حيا في واقع الحياة .

هذا الوضع لا يسمح ابداً بتقليد الحياة الامريكية البائسة ذلك ان المسلمين الذين يفرطون في جنب الله

مؤتمر الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الاسلامية يعقد في استانبول - تركيا

في مطلع الشهر القادم من ٥ الى ٧ يوليو عام ١٩٧٥ ينعقد المؤتمر العام للاتحاد الاسلامي العالم للمنظمات الطلابية وستعقد هذه الدورة في استانبول بتركيا .
وستشارك في المؤتمر وفود تمثل المنظمات الاسلامية في العالم الاسلامي .

اجتماع في ابو ظبي لانشاء
شركة النقل الجوي المشتركة

تلقت الكويت دعوة لحضور
اجتماعات مؤتمر وزراء دول
الخليج العربي لبحث مشروع
اقامة شركة النقل الجوي
الخليجية المشتركة .

يعقد المؤتمر في ابو ظبي
يوم ٦ يوليو المقبل ويستمر عدة
ايام ، وتشترك الكويت
والسعودية والبحرين ودولة
الامارات العربية وسلطنة
عمان .

حملة تعريب في الجزائر

الرسمية والمراسلات تدريجيا
بحيث ينفذ البرنامج كليا في
موعد اقضاه سنة ١٩٨٠ .
وهي خطوة طيبة في تاريخ
الجزائر الحديث وصفعة
للصلبية التي رأت ان الحيلولة
دون تعليم العربية ابعاد لهذه
الامة عن دينها .

تبنت الجزائر برنامجا جديدا
لانهاء الازدواجية في اللغة الذي
ورثته عن ماضيها الاستعماري
ولوضع الفرنسية في مركزية
اية لغة اجنبية اخرى .
وستعرب جميع الشوارع
واللافتات والصحف وستعتمد
اللغة العربية في جميع الوثائق

جلود زار السعودية

وصل الرائد عبد السلام
جلود رئيس وزراء ليبيا الى
جدة حيث كان في استقباله
الامير احمد بن عبد العزيز
حاكم منطقة مكة وسيقوم
الرائد جلود باداء العمرة .
والمعروف ان جلود كان قد
وصل الى الرياض الاربعاء
الماضي قادما من العراق ثم
غادرها متوجها الى بلاده .

يوم ٣٠ من الشهر الحالي تنعقد الجمعية
العمومية لبنك دبي الاسلامي .
وسيحضر المساهمون هذا الاجتماع .
وابرز نقاط جدول اعمال الجمعية العمومية
لبنك دبي الاسلامي انتخاب مجلس ادارة وتعيين
مراقب حسابات
هذا . . . وقد علمت - المجتمع - ان المساهمين
الذين يتعذر عليهم حضور هذا الاجتماع يمكنهم
توكيل من يريدون من المساهمين او توكيل : مكتب
احمد البزيع الياسين : او دار البحوث العلمية .
لزيد من التفاصيل

مكتب احمد البزيع ت ٦١٧٦٧٩
البحوث العلمية ت ٤٣١٩٨٢

بنك دبي
الاسلامي
أول جمعية
عمومية

ازمة بين الحكومة والمجلس الوطني في البحرين

تكرر عدم حضور الحكومة
جلسات المجلس الوطني
البحراني ، وارتفعت الجلسة
مرتين بسبب عدم حضور
الحكومة .
وسبب الخلاف ان الحكومة
ترفض مناقشة تعديلات في
قانون الامن .
وهناك مساع جادة لحل
وسط بين الحكومة والمجلس .

لقاءات "المجتمع"

مع الدكتور



زار الكويت ، ويغادرها اليوم متوجها الى
السعودية — الدكتور محمود رشدان رئيس
اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا .
وانتهزت — المجتمع — فرصة وجوده
واجرت معه هذا اللقاء

من الناس والدعوة جادة الى ايصال
الدعوة الى الآخرين والاهداف
الرئيسية: للاتحاد يعددها الدستور
والخصها بما يلي :

١ — جمع شمل المسلمين ومساعدتهم
للقيام بالنشاطات الاسلامية التي
تحقق التطبيق المتكامل لتعاليم
الاسلام كنظام تام للحياة .

٢ — تقوية روابط الاخوة واواصر
المحبة بين المسلمين وروابط الصداقة
والاحترام المتبادل مع غير المسلمين .

٣ — دعوة غير المسلمين الى الاسلام
٤ — مساعدة الطلاب المسلمين
وتهيئة الاجواء والظروف المناسبة

لهم كي يتقنوا دراساتهم ويعيشوا
اسلامهم ليرجعوا علماء مؤمنين
ومؤمنين عاملين فيكونوا عوامل بقاء
لا هدم ، ويساهمون في بناء مجتمعات
اسلامية متحضرة متقدمة .

٥ — انشاء المؤسسات والمشاريع
المختلفة كبيوت الطلبة المسلمين ،
وطبع الكتب وانشاء مدارس للاطفال

وعقد المؤتمرات والندوات المختلفة
التي تجعل تحقيق الاهداف السابقة
واقعا عمليا لا حلما نظريا فحسب .

٦ — التعاون والتنسيق مع الجمعيات
والمنظمات الاسلامية الاخرى في أمريكا
الشمالية .

● هل توفرت لكم الوسائل لتحقيق
هذه المهمة ؟

● « المجتمع » ترحب بكم ويسرها ان
تقدمكم لقرائها عبر نشاطاتكم
وانجازاتكم في الولايات المتحدة وكندا

اشكركم واود بدوري ان اعبّر لكم
عن صادق تقديرنا وشكرنا على هذا
الترحيب الجميل والمعاملة الكريمة
لوفد الاتحاد ودعو الله ان يكون عند
حسن الظن في العمل المخلص الدؤوب
لنصرة الاسلام وبناء حضارة القران .

● ما هي مهمتكم الاساسية في
الولايات المتحدة وكندا ؟

وافترض انك تعني بالسؤال اتحاد
الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة
وكندا لانني وبقية الاخوة هنا جئنا
ممثلين عن الاتحاد فمهمتنا في الولايات
المتحدة وكندا هي في كلمات قليلة
تجسيد رسالة ونشر عقيدة ، فنحن
مسلمون اولاً وقبل كل شيء ، ونحن
مسلمون بعد كل شيء ، فنحن نسمى
اذن ان يمثّل الاسلام عقيدة وعبادة
وخلقا وعلما في شخصية كل مسلم ،
ونحن ندّاب ان يكون المسلمون في
أمريكا الشمالية مؤمنين عاملين ،
وعاملين عالمين . وكذلك نحرص ان
تنقل هداية الاسلام ودعوته الى من
لم تصلهم هذه الدعوة والحمد لله
فقد اهتدى الى الاسلام اعداد وافرة

الجواب على هذا السؤال

نعم ولا .. فقد توفر للاتحاد والحمد
الله أهم عنصر من عناصر تحقيق هذه
الاهداف ، اعني به العنصر البشري
ففي الاتحاد ما يقارب الخمسة الاف
عضو منهم الطلاب ومن بينهم نخبة
مؤمنة من طلاب الكويت ، ومنهم
الاساتذة والاطباء والمهندسون
وعلماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد
ومنهم المرأة حيث هناك في اللجنة
الخاصة بالنساء ما يقارب الثمانمائة
من النساء المسلمات ،
وعضوية الاتحاد فيها الشباب
والشيوخ وجميع كل هؤلاء ايمان
بالله واخوة صادقة في ظل هذا
الايمان وعمل منير لنصرة دين الله
وبناء حضارة حديثة منبثقة من تعاليم
الاسلام وهدية .

اما الوسائل الاخرى المادية فتقتصر
في اكثر الاحيان عما يلزم المشاريع
المختلفة وخاصة المشاريع طويلة
المهي والتي لا غناء عنها ابدا كبناء
مدارس للاطفال ، ومعهد للدعاه
وانشاء مؤسسات اقتصادية تفي
بحاجة المسلمين وتقدم نموذجا حيا
لتعاليم الاسلام الاقتصادية في العصر
الحديث .

محو أمية

رئيس اتحاد الطلبة المسلمين
بالولايات المتحدة وكندا

● ثمة نظرة منبثقة عن تصور لواقع المسلمين كما هو لا كما ينبغي ان يكون هذه النظرة تتمثل في تقويم العمل الاسلامي خارج نطاق العالم الاسلامي على انه عمل ثانوي او مؤقت او لقاء عارض لا يلبث ان يتبخر .. مما هو تفسيركم لهذه النظرة وكيف تصحح ؟

ان العمل الاسلامي في خارج ما يسمى - بالعالم الاسلامي - كأمريكا الشمالية مثلا هو أمر واجب شرعا لان محمدا صلى الله عليه وسلم جاء رحمة للعالمين وليس لما يسمى بالعالم الاسلامي فحسب فكل العالم بهذا المفهوم عالم اسلامي ، وبعض ما هو اليوم عالم اسلامي لم يكن بالأمس كذلك ، وبعض ما هو اليوم غير اسلامي سيكون في الغد كذلك ان شاء الله والعمل الاسلامي في البلدان غير المسلمة الان هو ضرورة واقعية لا مناص منها اكل من اهتم بمستقبل البلدان المسلمة ففي أمريكا الشمالية وحدها ما يقدر بأكثر من - ١٥٠ - ألف طالب وطالبة وفي الولايات المتحدة مثلا أكثر من ألف طالب من الكويت وحدها . ومعدل مدة اقامة الواحد من هؤلاء في تلك البلاد خمس الى ست سنوات وقسم كبير من هؤلاء مواطنون في تلك البلاد لهم ذرياتهم ففي أمريكا الشمالية ما يقدر بثلاثة ملايين مسلم فهل يمكن عقلا أن تكون هناك أية حكمة في القول ان العمل الاسلامي هناك ثانوي . ان كان ذلك فما العمل اذا عاد هؤلاء الطلاب بعد

أن حصلوا على شهادات جامعية واستلموا مناصب مختلفة يضمعون بها مستقبل بلدانهم ان كانوا مسلوبي الايمان مستعمري الثقافة لا ينظرون الا بمنظار اجنبي ولا يتخلقون الا بخلق غربي اما تفسيري لهذه النظرة فهو في ظني يعود الى الانهزام الفكري أمام العالم الغربي فالبلدان المسلمة انهزمت أمام الحضارة الغربية ، فخرج المستعمر بجيوشه وبقي الاستعمار معششا في افكاره وولد عقد نقص في نفسياتنا ظهرت هذه العقد في اساليبنا بمواجهته واود أن اؤكد أنني لا أشك في اخلاص كثير ممن يثبتون هذه النظرة ولكنني موقن أنهم مخطئون في نظرتهم هذه اما كيف تصحح هذه النظرة فتقديري ان الاتصال باصحابها وتبادل الرأي معهم والعمل على بناء جسور للتعامل واياهم وتبادل الزيارات والتجارب كفيل بان يقرب وجهات نظر المخلصين ويوحد جهودهم ان شاء الله .

● لا شك ان لرحلتكم هذه غاية محددة فما هي :

الغرض الرئيسي من رحلتنا هذه ذو شقين ، الشق الاول هو في نقل صورة حية صادقة عن المسلمين والعمل الاسلامي في أمريكا الشمالية لاهل هذا البلد وأصحاب المسؤولية فيه والتعرف المباشر على المسلمين في هذا البلد الطيب والتعلم منهم وطلب رأيهم ومشورتهم فيما يختص بالمسلمين وقضاياهم وفيما يتعلق بها يمكن أن نقوم به من واجب تجاه

الوافدين من أبناء هذا البلد لأمريكا الشمالية للدراسة أو غيرها . والشق الثاني من غرض هذه الرحلة هو تعريف الناس والمسؤولين على بعض المشاريع الحيوية التي يقوم أو ينوي الاتحاد القيام بها عليهم يرون مساعدتنا وتقديم العون لتصبح هذه المشاريع حقيقة باذن الله .

● من المعروف ان المجتمع الأمريكي بالذات ضغطا عنيفا على حياة الأفراد الاجتماعية والاخلاقية فهل توصلتم لصيغة حياة مشتركة تحمي الطلبة هناك من هذه الضغوط أو تخفف من وطأتها على الأقل ؟ وبما ان الصغار - بنين وبنات - أكثر عرضة لهذه الضغوط فما هي العناية الخاصة التي قام بها أو خطط للقيام بها الاتحاد من أجل توفير مناخ صالح لنشأة أطفال المسلمين ؟

— نعم ان للمجتمع الأمريكي وكأي مجتمع اخر ضغوطا كثيرة على أفرادها خاصة على أولئك الذين يتميزون لعقيدتهم وأساليب معيشتهم ، أما ما تشير اليه من حماية الطلبة من هذه الضغوط فان خير حماية هو تكوين الشخصية المسلمة المتوازنة التي تتمثل تعاليم الاسلام وقيمه في الاعتقاد والفكر والتصرف وعندئذ يكون تميز المسلم مصدر احترام وتقدير لا ازدراء وتحقير ، وعندئذ



لقاءات «المجتمع»

مع الدكتور

محمود رشدان

● المجتمع الأمريكي يملك امكانات كبيرة ومزود بوسائل متنوعة . والعمل في هذا الجو لا بد ان يكون متكافئا فهل امكم العالم الاسلامي بما تحتاجون من عون لمواجهة اعباء العمل بامكانات ووسائل مناسبة ؟

— ان الامكانيات الكبيرة التي تتهيأ للمنظمات غير الاسلامية وخاصة اليهودية منها فهي اكبر بكثير مما تهيأ لاتحاد الطلبة المسلمين وكذلك فان الكنائس المسيحية وما يتبعها من مؤسسات منظمات يتوفر لها ملايين من الدولارات تمول بها نشاطاتها وتبنى بها مؤسساتها فعند اليهود والكنائس على السواء روضات الاطفال والمدارس الابتدائية والثانوية بل والجامعات والمستشفيات وغير ذلك ، وعندهم محطات اذاعة وجرائد وينتجون افلاما ملونة وغير ذلك من مواد دعائية . وكذلك فانه حتى بعض النحل الواردة من الخارج كتلك التي تسمى حركة التأمل الروحي قد انشأت لها جامعة خاصة بها واتباع هذه الحركة لا يزيدون على عشرة الاف وليس في أمريكا للمسلمين مدرسة واحدة ولا مستوصف واحد ولا مؤسسة اقتصادية واحدة ولا حتى مدرسة اطفال واحدة وعدد المسلمين يقدر بثلاثة ملايين ونحن اذ نقدر باخلاص ما يمدده العالم الاسلامي من يد العون للمسلمين هنا نؤكد ان ما يتوفر لدينا من امكانيات مادية هو دون الحاجة بكثير ومرد ذلك كما سبقنا الاشارة اليه هو التصور الخاطيء للعمل الاسلامي بأنه عمل مؤقت ومحدود الاهداف ونحن نوجه الدعوة من على صفحات هذه المجلة لكل غيور على الاسلام ان يتفضل

بزيارتنا هنا فيطلع مباشرة على النواحي المختلفة للعمل الاسلامي ويعتبر شخصيا على المسلمين واحتياجاتهم . ويجب ان لا يفوتني في هذا المقام ان الاتحاد يقدم بدوره المساعدات المختلفة للمسلمين المحتاجين بدوره المساعدات المختلفة للمسلمين حول العالم في مجال المساعدات المادية فقد جمع الاتحاد مئات الالاف من الدولارات مساعدات للعمل الفدائي في فلسطين وللمسلمين في اترتريا والفلبين وتايلاند وكشمير وللمسلمين الذين اصابوا بالجفاف في بعض دول افريقيا وكذلك فقد ارسل الاتحاد ويرسل الاف الكتب الاسلامية الى افريقيا وامريكا الجنوبية كما يرسل مختصين من اعضائه في كل عام ليقوموا بعقد مخيمات ومحاضرات للمسلمين في جنوب افريقيا وترينداد وغيانا وغيرها . وفي الاتحاد مجلس خاص لمتابعة خدمة قضية فلسطين وقد انشأ صندوقا خاصا لمنح دراسية لبعض ابناء الشهداء في فلسطين .

● هل ستشتركون في مؤتمر الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين الذي سيعقد في تركيا في مطلع الشهر القادم وما هي مهام المؤتمر وما هو دوركم فيه ؟

— نعم ساشترك ان شاء الله في هذا المؤتمر الذي سيعقد في اليوم الخامس من الشهر القادم في مدينة استانبول كما سيشترك ممثلون اخرون عن جمعيات ومنظمات طلابية اسلامية من كافة انحاء العالم الاسلامي ونأمل ان تحقق من خلال هذا المؤتمر فهما اوضح للعمل الاسلامي حول العالم وتوصل الى صيغ انجح في التعاون والتنسيق بين المنظمات الطلابية الاسلامية وعسى ان يتفق المؤتمر على تحديد بعض الاولويات لبرامج السنين القادمة وموعد ذلك فقد طلب الى اتحاد المسلمين في الولايات المتحدة وكندا ان يحضر برنامجا تدريبيا خلال المؤتمر للمشاركين فيه وساشترك مع مندوبين آخرين للاتحاد سيأتين الى المؤتمر من أمريكا الشمالية ان شاء الله في تنفيذ هذا البرنامج .

كون عمل المسلم وتصرفه خير وسيلة لتقديم تعاليم الاسلام لغير المسلمين اما عن الصيغ المختلفة التي يتخذها اتحاد الطلبة المسلمين لهذا الغرض من امثلتها بيوت الطلبة المسلمين مخيمات الشباب والمؤتمرات الاقليمية والمؤتمر السنوي ، والندوات دورية ثم امكانية حضور هؤلاء الطلبة وتمرات الجمعيات الاسلامية العلمية لتخصصة كجمعية العلماء والمهندسين لمسلمين وجمعية اطباء المسلمين جمعية علماء الاجتماع والانسانيات اسلامية .

وبشأن الاطفال الصغار فما قام به لاتحاد حتى الان ما يلي : المخيمات من هم فوق السادسة ومدارس نهاية اسبوع حيث في فروع كثيرة للاتحاد درس الاطفال تعاليم الاسلام واللغة العربية في يومي السبت والاحد وكذلك قد نشر الاتحاد اربع كتيبات للتلوين فاصا بأطفال المسلمين وشيئا من لقصص الاسلامي مترجمة الى اللغة الانجليزية وسينشر عددا اخر منها ان شاء الله والمشروع الخاص بالاطفال الذي يسمى الاتحاد الذي حققه هو انشاء مدرسة ابتدائية تامة تدرس بها مناهج يعترف بها من قبل الحكومة فيمكن الاطفال المسلمون من متابعة دراستهم يدرسون تعاليم الاسلام واللغة العربية ونأمل ان نجد العون المادي اللازم لتأسيس هذه المدرسة في العام القادم انشاء الله .



صور من الاستجابات

المعادية للاسلام^٧

بقلم الشيخ محمد الاباصيري خليفة

سطر التاريخ في صفحاته أن المسلمين منذ أن أهدوا بهدابة الاسلام وأقاموا نظامه في الحياة والكفرة - على اختلاف مذاهبهم ومواقفهم - يحاربونهم بكل سلاح ويعملون على تدميرهم !

ومبعث ذلك أمران ، الامر الاول حقد الكفرة على الاسلام وأهله . واذا كان قيام الكفار في مهد الدعوة الاسلامية بتعذيب المؤمنين بها ، وما شنوه من حروب في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة ، اذا كان ذلك عنوانا واضحا على هذا الحقد فان ما قام به الكفر بعد ذلك، ويقوم به الآن ضد المسلمين في كل مكان لدليل على تأصل هذا الداء الويل واستمراره وعدم التخلي عنه ، الامر الذي يوجب على المسلمين الحذر واليقظة والاعداد والاستعداد والتعاون حتى يردوا كيد الاعداء في نحورهم ، ويسلم لهم دينهم ، وتصلح حقوقهم ، ولقد كشف القرآن الكريم عن هذا الحقد محذرا المؤمنين من غوائله فقال تعالى « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يتردد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون » .

وآثار هذا الحقد في البلاد الاسلامية على مدى التاريخ كثيرة وعديدة نكتفي منها بذكر المعالم للتنبيه والتذكير .

لقد قامت دول أوربا في اواخر القرن الحادي عشر بشن حملات تحمل اسم الصليب على بلاد المسلمين في الشرق الاوسط . مكثت اكثر من مائتي عام ، وكان الغرض منها القضاء على الاسلام كدين بعد ان لم تفلح في القضاء عليه كنظام ، وانحدرت حملة التنصير من وراء الهضبة الفارسية الى بلاد المسلمين في الشرق الاوسط كالسيل الجارف وعانت فيها فسادا وتخريبا !! ولكن روح المقاومة الاسلامية التي حملت مصر رابتها هزمت الصليبيين في (حطين) والتتار في (عين جالوت) وعلت كلمة الحق على انقاض الحقد والظفیان .

وكان من آثار هذا الحقد ان هجمت دول أوربا - بعد الحرب العالمية الاولى - على بلاد العرب ومزقتها واقتسمتها ، وتواصلت هذه الدول فيما بينها ان تحارب بكل الوسائل نزعات الحنين الى الاسلام ، والرغبة في الاخذ بتعاليمه والاحتكام اليه حتى لقد نصت فيما تعقده مع العرب من معاهدات على أن تكون القوانين السائدة متفقة مع قوانين

العرب الفاسدة .. فعلوا ذلك مع البلاد العربية في الوقت الذي سلخوا فيه دول البلقان من الخلافة العثمانية ومنحوها الاستقلال مع أن البلاد العربية - حينذاك - لا تقل عنها تقدما ورقيا .. ولم يطبقوا أن يروا رمزا لكلمة المسلمين المجتمع فاشترطوا على مصطفى كمال لاجرا صلح آخر أن يلغي الخلافة العثمانية ويزيل شبحها من الوجود لأنها تمثل في نظرهم دولة الاسلام .

ومن آثار هذا الحقد أيضا تأمر الدول الكافرة - على ما بينها من اختلاف مذهبي أو سياسي - علم اغتصاب فلسطين قلب العرب والاسلام ، واعطائها لليهود يقيموا فيها دولة اسرائيل التي تمثل اليهودية على أنها دين ودولة وأخذوا يزودونها بالاسلحة والتعويضات والقروض والمنح لتقوم وتمكن من الاستقرار والتوسع في الارض العربية .

وقد يرتاب البعض في أن هذا الدول تتحرك ضد الاسلام بنزعات صليبية حادة او نزعات الحاد مدمرة ، ويخضع بما يقال من أن الدول غير الاسلامية تركت الدين

صَوْر من الاتجاهات المعادية للاسلام

جانبا في معاملاتها ، والحقيقة فيما قررناه فهو مشاهد في الواقع الملموس اذ اننا نعلم - بالإضافة الى الحروب الصليبية - ان ملك الانجليز يلقب بحامي المسيحية ، وان البند الاول في برنامج حزب المحافظين اقامة حضارة مسيحية ، وان احده الاحزاب التي تحكم في ايطاليا « الحزب الديمقراطي المسيحي » ونعلم ان دول اوربا تجند المبشرين وتضع في ايديهم اقوى الامكانيات المادية للتبشير بالمسيحية في آسيا وافريقية .. وفي حرب التحرير الجزائرية كانت البلاغات الرسمية للفرنسيين تذكر كلمة مسلم او مسلمين بدل جزائري او جزائريين فنقول : فعل المسلمون كذا قتلنا من المسلمين كذا والمقصود من ذلك اثارة العصبية الدينية في نفوس الفرنسيين ضد الجزائريين !! .. ولن ننسى أحداث نيجيريا فهي علامات واضحة على تلك الزعامات الحاكمة ، لقد اغتيل الزعيمان المسلمان اللذان كانا يديران دفة السياسة في نيجيريا وهما الشهدات أحمد وبيلاو وأبو بكر تيفاوي لانهما كانا يقفان ضد التيارات الصهيونية والاغراءات الاسرائيلية دفاعا عن القضية الفلسطينية ، وحين انشق الاقليم الشرقي من الاتحاد النيجيري وسمى نفسه (بيافرا) سارعت الدول الغربية واسرائيل الى الاعتراف به لا كشيء سوى ان حكام الاتحاد مسلمون ، واخذت صحف الغرب تصور الحرب الدائرة بين الاقليم المنشق والاتحاد النيجيري بأنها حرب بين المسلمين وبين الرجل الابيض لتثير بذلك العصبية الدينية ضد المسلمين . وما يرتكب مع المسلمين في الفلبين وفي اترتريا ما هو الا حلقة

في سلسلة الاحقاد ضد الاسلام . وما تبذله الدول الكافرة ماديا وفكريا في اصطناع العملاء من اهل البلاد الاسلامية ليحدثوا بهم انقلابات في الحكم تقوم على تنحية الاسلام عن واقع الحياة ليسلم لهم وجه الفساد والافساد في اوضاع البلاد ما هو الا صورة مجسمة من صور الحقد الاسود على الاسلام .

اما لماذا هذا الحقد على الاسلام ؟ فذلك لانهم يعلمون ان الاسلام في الميدان السياسي حرية نزيهة ، وفي الميدان الاقتصادي موازنة عادلة وفي مجال السلوك اخلاقيات نظيفة ، ووظيفة الدولة فيه ان تحشد كل الطاقات لتحقيق هذه الاتجاهات التي تشع بها تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية ، وذلك مما يسد على الاستعمار منافذه ، ويضيق عليه مسالكه ، ويعيد الامة الى سابق مجدها يوم ان ساقط جيوش التحرير لتمنح حق الحياة للادميين الذين سقطوا تحت جبروت الحكم الكسروي المتآله في فارس ، والحكم القيصري المتآله في الروم .

اما السبب الثاني فهو الموقع الجغرافي الممتاز للوطن العربي ، فالوطن العربي يعتبر منطقة التقاء القارات الرئيسية الثلاث في العالم القديم (اوربا وآسيا وافريقية) وهو في الوقت الحاضر معبر هام بين الشرق والغرب ، وتطل سواحله على محيطين (المحيط الهندي من ناحية الشرق والمحيط الاطلنطي من ناحية الغرب) ، ويربط بينهما البحرين الابيض والاحمر ، ويشرف على العالم من منافذ بحرية هامة في منطقة عدن ومنطقة السويس ومنطقة طنجة ، واخص خصائص هذا الموقع انه يتحكم في طريق السويس البحري الذي يربط بين شرق آسيا وجنوبها واستراليا بأوربا وتوفر السفن التي تعبر هذا الطريق مسافات كبيرة فالسفن القادمة من الهند الى لندن توفر ما يقرب من ٤٥٠٠ ميلا والسفن القادمة من الهند الى ايطاليا توفر ما يقرب من ٧٠٠٠ ميلا ، وعن هذا الطريق ينقل البترول من منطقة الخليج الى اوربا وافريقية .

والوطن العربي يتمتع بحدود رسمتها الطبيعة ، وهي من اكثر انواع الحدود السياسية قوة

وحصانة .. ويمتاز بانتاج زراعي يعتبر في بعض الفلات نصيبا كثيرا من الانتاج العالمي فقد قرر خبراء الاقتصاد ان عشرة في المائة من القطن العالمي تنتجه (مصر والسودان) ، وما يقرب من ثلثي الانتاج العالمي من الزيتون وزيت الزيتون تنتجه (تونس والمغرب وسوريا) ونحوها من ثلث الانتاج العالمي من الموالح تنتجه (فلسطين والجزائر والمغرب) ، واكثر من ثلثي الانتاج العالمي من التين تنتجه (الجزائر وتونس) وثلاثة ارباع تمر العالم تنتجه العراق والجزائر ، وتسعين في المائة من الصمغ العربي في العالم تنتجه السودان ، وبعض الدول العربية تساهم بمحاصيل اخرى كالبن والارز كما يمتاز الوطن العربي بانتاج كبير في التعدين فقد قرر الخبراء انه يساهم بأكثر من ربع بترول العالم وتحتوي أرضه على ما يزيد عن ثلثي رصيد العالم من البترول المخزون وفيه الحديد والفوسفات والمنجنيز والرصاص . فالدول الاجنبية التي تضع يدها على هذا الموقع او يكون لها فيه نفوذ تكسب نفسها مواقع عسكرية ممتازة

تحقق لها السيطرة والقبلة على غيرها ، وتستطيع الى حد كبير جدا ان تمسك بالميزان الاقتصادي في يدها ، وان تستوي على المواد الخام زراعية ومعدينية بأسعار بخسة وتقدم في المنطقة مقابلا لها المصنوعات (كالمنسوجات والالات) بأسعار مرتفعة .

وباعتبار الوطن العربي ما زال منطقة بكرا فيمكن ان تستغل فيه رءوس الاموال الاجنبية بما يحقق الربح الوفير للاجانب .

ومن أجل هذه الميزات للوطن العربي رأينا الاستعمار يفقد صوابه حين رفعت يده عن قتال السويس ويشن حربا جنوبية على مصر انتهت بهزيمته عام ١٩٥٦ .

أيها المسلمون عزة اوطانكم ومجدكم وغبلكم لاعدائكم في الاستمساك بالاسلام فان النظام الاسلامي يطارد الاستعمار كما يطارد الشيوعية ولن يسمح لاي لون من ألوان الاستعمار ان يعيش في الوطن الاسلامي .

(والله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) .

الى

شعر: جمال فوزي



القرآن .. وحده ..

أنا لا أقر براعة الفنان

ما لم تصور مقصدا ومعاني

هبني أريتك لوحة مرسومة

بالزيت في زاه من الالوان

كل الذي فيها أزدهام مناظر

تخلو من الابداع والالتقان

هب أن فنانا تخيل أمة

يرسى لها دستورها بأمان

ويخط بالبنط العريض بنوده

فاذا بها من واهم حيران

فترى على طرف المصور سجدا

لتقام فيسه شعائر الاديان

وترى على الطرف المقابل حانة

للخمر ليس بها سوى سكران

هذا التناقض لا يقيم دعائما

تبنى بها أمم من الانسان

هذا التمزق لا يحقق غاية

فالى متى النقاد في كتمان

دعني اخوض غمارها بصراحة

من غير ما لف ولا دوران

هي امة الاسلام نحن رصيدها

وبنا تقام صلابة البنين

وصلابة البنين في لبناته

ما استمسكت لاقامة الجدران

فاذا انتفى حق التناصح بيننا

فمصرنا حتما الى خسران

دعني اسائل امتي هل نحن في

حق بناء العلم والايمان

العلم في جنباتها يا صاحبي

بين الوري مفهومه علمان

علم رسا بالقلب في خفقانه

وبغيره علم بطرف لسان

من اي انواع العلوم شعارنا

بالله خبرني بغير توان

افمن علوم القلب جعل نظامنا

مسحا يصادم شرعة الرحمان

دستورنا القرآن ، هل آياته

تحمي المراقص او تبرى زاني ؟

هل صاحب السهرات من اسلامنا ؟

قل : من تخادع يا اخا العرفان ؟

الله خادع من يروم خداعه

ويروغ في صد وفي نكران

هذي المفاهيم الهزيلة كلها

لون من التدجيل والبهتان

الحق والتضليل لن ينوفا

وهما بلا شك سيصطرعان

وتثور نيران الخلاف تأججا

حتى يطاول طولها الهرمان

والنار ان ثبت على ساحاتها

ستطيح بالمحكوم والسلطان

قانوننا الوضعي ليس بصالح

لحياتنا ، فدعوه للنسيان

هاتوا كتاب الله يحكم بيننا

نلقاه بالتسليم والاذعان

جمال فوزي

ندوة العلماء في الهند

تاريخها... ونشأتها

بمناسبة المهرجان التعليمي العالمي الذي ستقيمه ندوة العلماء - لكنهو - الهند - احتفاءً بمرور ٨٥ عاماً على تأسيسها .. بهذه المناسبة نشرت - المجتمع - في العدد الماضي نمطا من الجهاد العلمي الدائب الذي تقوم به الندوة . في هذا العدد تنشر - المجتمع - صفحة من تاريخ ونشأة هذه الندوة العريقة

ونوعاً من البدع فكاد الدين وكاد العلم يضع بين جاحد وجامد .

أدرك هذا الخطر رجال من أهل الدين المتين والعلم الراسخ والنظر الثاقب ، في مقدمتهم العالم الكبير والشيخ الصالح مولانا السيد محمد علي المونكري رحمة الله عليه ، وكثير من أصحاب الشيخ الكبير مولانا فضل رحمن الكنج مراد أبادي قدس الله سره وتلاميذ الاستاذ الكبير مولانا لطف الله الطيكرهي . ينتهي الى بيت الشيخ ولي الله الدهلوي ، واجتمعوا وشاوروا في الامر ، وكانوا قد اجتمعوا في حنة مدرسة فيض عام في كانفور التي أسسها المفتي غياث أحمد - م ١٢٧٩ هـ - استاذ الشيخ لطف الله .

اجتمعوا في هذه الحفلة سنة ١٣١٠ هـ وبحثوا في مسائل التعليم الديني ومستقبل المدارس العربية وشئون المسلمين الاجتماعية والخلقية وصحبت عزيمتهم على تأسيس جمعية دينية علمية تعنى بمسألة التعليم الديني واصلاح المسلمين الاجتماعي الخلقي ، والجمع بين طبقات المسلمين عامة وطبقات العلماء واحزابهم خاصة .

أسس هؤلاء العلماء - وهم نخبة علماء الهند - جمعية باسم - ندوة العلماء - وعقدوا حفلتها الاولى في كانفور سنة ١٣١١ هـ تحت رئاسة الاستاذ الكبير الشيخ لطف الله الطيكرهي ، وارسلوا دعوتهم الى جمع كلمة العلماء ورفع الشقاق والنزاع من بينهم ، واصلاح المدارس القديمة والتغيير اللائق من منهاج المدارس .

مقهيّة في محاكم الكفار ، وكم وقع من اهانات ذلت لها رقبة المسلمين في الهند .

استولت أوروبا على الارض ، وكانت كما وصف الله سبحانه وتعالى - من كل حدب ينسلون - فهجيت على الاسلام من طريق العقل والنقل والفلسفة والحكمة والتاريخ والادب ومن طريق لسياسة وباسم الحضارة والثقافة ، وعجزت الآلات التي حارب بها اسلافنا علوم اليونان عن مقاومة العلوم الغربية ، فاقترض الحال ان يجدد علماء الاسلام الات الدفاع عن الاسلام ، ويمدثوا الات اخرى للهجوم على العدو .

هذا ، والمسلمون في الهند بين طائفتين ، طائفة قد امنت بالعلوم الغربية وامنّت بمصممة الغربيين في علومهم وسياساتهم وامانتهم في كل شيء ، ودعيت الى قبول نظامهم في العلوم على علانية ، وطائفة قد امنت بمصممة العلماء المتأخرين في منهاج تربيتهم وترتيبهم للكتب ، لا يرون عنه بهل ولا يجدون عنه حيصا ، ويرون القبول عنه في شيء ضربا من التحريف

صارت قيادة المسلمين في القرون المتأخرة الى اناس لم يكونوا جامعين بين الدين واندنيا . فحدث في الاسلام بدعة فصل الدين والدنيا ، فاستبد الملوك بدنياهم وانقطع العلماء بدنيهم . وبقي العامة لا قائد لهم ولا رائد ، وصار الاسلام كالنصرانية ، عرش وكنيسة ولكل رجال ، وتيسر والاله ولكل نصيب ، ولكن عرش بدون توائم ، وكنيسة بغير حراس .

ولما طال بعد العلماء عن الحياة صاروا اجانب عن الحياة وعن الدين وعن السياسة ، حتى اذا تدخلوا في شأن من شؤنها كان ذلك حجة لاهل الدنيا على اهل الدين ، لعدم خبرة العلماء وقلة مهارتهم في شئون الحياة وعلوم العصر .

وتشاغل العلماء بعلوم ليس لها دعوة في الدنيا ولا في الاخرة ، وبمسائل لا تجدى فيها ، وتشاغفوا في الزمن الاخير بالجهل والشقاق والتكبر والتضليل وصاروا يجاهدون في غير جهاد ، ويحسبون انفسهم يحسنون صنعا ، فكم سالت علماء وكم جرت محكمات لاجل مسائل

اجتهد اعضاء الندوة في ذلك واجتمعوا وتشاوروا وكتبوا وراسلوا وخطبوا وكتبوا في هذا الموضوع ، ولكن علموا بعد الاختبار أن ذلك لا يتم إلا اذا أسسوا مدرسة خاصة تكون مثلا عمليا للمدارس الأخرى .

فأسسوا في كهنؤ عاصمة الولايات المتحدة في الهند — على دعوة السرى المخلص الشيخ أظهر على الكاكورى — م ١٣٢٦هـ — دفين البقيع — مدرسة دينية عربية هي دار العلوم التابعة لندوة العلماء وكان ذلك سنة ١٣١٢هـ تولى ادارتها والإشراف على شئون مدرستها رجال يمتازون بمهارة في الدين مع تسامح في الخلافات والفروع ، ورسوخ في علوم الدين مع اطلاع واسع على شؤون العصر . ومحافظة على الشرع والتقوى مع حب الجمع بين طبقات الأمة ، وهم من بيوتات علم ودين ، فكان مولانا السيد محمدعني المونكري (م ١٣٤٦هـ) خليفة الشيخ الكبير مولانا فضل الرحمن الكنج مراد ابادي أول مدير لندوة العلماء ، وخلفه مولانا مسيح الزمان الشاه جهان بوري (م ١٣٣١هـ) استاذ سمو نظام حيدر اباد السابق وخلفه مولانا خليل الرحمن السهارنبوري — م ١٣٥٥هـ — ابن المحدث الكبير مولانا أحمد علي السهارنبوري صاحب حاشية البخاري وخلفه مولانا السيد عبد الحي الحسني — م ١٣٤٢هـ — صاحب — نزهة الخواطر ، والمؤلفات العربية الجليلة من بيت السيد الامام أحمد بن عرفان الشهيد ، وخلفه مولانا السيد علي حسن خان — م ١٣٥٥هـ — نجل الامير المؤلف الكبير السيد صديق حسن خان ملك بهوبال ، وخلفه الاستاذ الدكتور السيد عبد العلي الحسني تجل مولانا السيد عبد الحي مدير ندوة العلماء الاسبق .

وكان الإشراف على شؤونها التعليمية السي الاستاذ الكبير والمؤرخ الشهير الشيخ شبلي النعماني — م ١٣٣٢هـ — ثم السي تلميذه النابغة الاستاذ السيد سليمان الندوي .

تمتعت الندوة بحماية كبار الصالحين ورجال العلم والدين من أول يومها ،

كمولانا ظهور الاسلام الفتح بوري ، ومولانا نور محمد البنجابي ومولانا تجل حسين ابهاري من كبار اصحاب الشيخ سليمان البهلواروي ، والسرى الفاضل مولانا حبيب الرحمن الشرواني رئيس الشؤون الدينية في اماره حيدر اباد سابقا من اقدم اعضاء الندوة ومن كبار حمايتها ، والشيخ رحيم يخش وصي امستارة بهاول بور سابقا ، والعلامة عبدالحق الحقاني صاحب التفسير المشهور ، والشيخ سليمان المنصورغوري ، والمنشي احتشام على الكاكوروى وغيرهم .

وتولى التدريس في دار العلوم علماء كبار من مشاهير علماء الهند وخارجها ، كالشيخ محمد فاروق الجرياكوتي والشيخ عبد الله التونكي والشيخ حمد طيب المكي والشيخ شير علي الحيدر ابادي والشيخ محمد بن الحسين اليماني والشيخ أمير على اللكهنوي والشيخ حفيظ الله البندولي والشيخ شبلي الاعظمي ، والشيخ حيدر حسن خان التونكي ، والشيخ تقي الدين الهلالي المراكشي .

تأسست ندوة العلماء على مبدأ التغيير والاصلاح في نظام التعليم الديني وفي منهاج الدرس العربي . محذفت وزادت وغيرت وأصلحت في منهاج التعليم .

حذفت المدار الزائد من كتب المنطق والفلسفة اليونانية التي ضعفت الحاجة اليها في هذا العصر ، وأعطت القرآن حقه من العناية فقررت دراسة متنه الشريف حرفا حرفا لغة ونحوا وادبا واجتماعا وفقها وكلاما ، هذا ما عدا التفاسير المقررة في الصفوف العالية ، والزمت تدريس القرآن والحديث بالتدريج في سنيها التعليمية زادت مقدار دراسة اللغة العربية وادابها لان اللغة العربية والادب العربي مفناح كنوز الكتاب والسنة والرابطة الأدبية في الشعوب الإسلامية ، ووجهت عنايتها الى تعليم اللغة العربية كلفة من لغات البشر وكلفة حية يكتب بها ويخطب لا كلفة أثرية عتيقة ميتة ، والفت لذلك كتباً تساعد على ذلك ، وقد اقر الناس بفضل الندوة في هذه الناحية

قررت تدريس اللغة وبعض العلوم والعلوم الرياضية والسياسة وعلم الاقتصاد ، ليطلع العلماء على مقتضيات العصر ، ويتسلحوا بالاسلحة الجديدة للدفاع عن الدين . أنست ما كان بين أهل المذاهب والطوائف الفقهية كالحنفية والشافعية وأهل الحديث من المشاجرات ودواعي العصبية ونجحت في ذلك نجاحا تاما فلا تشم في دارها رائحة الخلاف والحق المذهبي وترى الطلبة من كل مذهب اخوانا متقابلين في قاعة درسه ودار اقامتهم جنباً لجنب .

مبدأ الندوة وشعارها أن تخرج من مدرستها رجلا مبشرين بالدين القديم لأهل العصر الجديد ، شارحين الشريعة الإسلامية بلغة يفهمها أهل العصر وبأسلوب يستهوي القلوب أمة وسطا بين الجامدين والجاهدين . وقد انجبت في مدة قليلة رجلا هم خير مثل للنعمان المسلم العصري الذين قد قامت بهم حجة العلوم الإسلامية على أهل العصر الجديد ، ورفعوا رأس علماء الدين عاليا بين طبقات المتعلمين ، ولهم اثار جميلة خالدة في الادب الاسلامي وعلم التوحيد لأهل العصر الجديد ، والسيرة النبوية والتاريخ ككتاب — سيرة النبي — في ستة مجلدات كبار وهي موسوعة اسلامية وأكبر كتاب ألف في السيرة النبوية ومهمات الدين في هذا العصر للعلامة سليمان الندوي ، وكتب في تراجم الصحابة وسيرهم للمتخرجين من دار العلوم ورسالة قيمة في الدين والعلوم العقلية للاستاذ عبد الباري الندوي ، اثنى غير ذلك من الكتب والرسائل .

وقد انشأ المتخرجون من الندوة جمعية دار المصنفين في اعظم كره وهي من المؤسسات العلمية الكبيرة في الهند تصدر مجلة علمية راقية شهرية باسم — معارف — .

ولدار العلوم بناية عظيمة على شاطئ نهر كومتى في مدينة كهنؤ ، ومكتبة كبيرة نحوي على ٨٠ ألف كتاب أكثرها غير مكرر و ٢٠٠٠ من الكتب الخطبة النادرة ، ودار لاقامة الطلبة ومسجد جميل .

في رحاب القرآن الكريم



دراسة يكتبها:

الاستاذ عبد العزيز علي المطوع

الوزن والقوة

بين دافعة وجاذبة :

يقول الحق تبارك وتعالى منبنا عن اسرائيل : (واذا اخذنا ميثاقتكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) الآية ٦٣ من سورة البقرة (واذا اخذنا ميثاقتكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واسمعوا) قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ، قل بنسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين) الآية ٩٣ من سورة البقرة كما جاء مثل ذلك في الآية ٥٤ من سورة النساء والاية ١٧١ من سورة الاعراف قال سبحانه : (ورفعنا فوقهم الطور بميثاقتهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا نعدوا في السبت واخذنا منهم ميثاقا غلبا) وقال لجل شأنه : (واذا نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه وأنع بهم خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) . ان ذكر القرآن الكريم لاربعة ايات في موضوع واحد بثلاث صور متفرقات يستدعي وقفة طويلة ويسترعى انتباهها خاصا ، ويتقضي تأملا واعيا ، سيما بعد ان ذكر الله سبحانه في ثلاث من تلك الايات الكريمة : (خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) .

فاقتلاع جبل من موقعه — على هذا

التصور القرآني — والارتفاع به الى حيث يصبح وكأنه ظلة يدعو السى الدراسة والى التعرف على بعض أسرار الطبيعة انتفاعا بها ، والافتلاع عادة لا يتم الا بقوة جاذبة او دافعة ، كما تدفع كرة في الفضاء مثلا ، او يدفع الوقود جسم الصاروخ ، او تجذب قوة ما دلوا من بشر ، او تشد قوة المغنطيس قطع الحديد نحوها ، او كما تستعمل الطريقة المروحية في تسيير السفن والطائرات وغير ذلك ، او كما يتحرك الماء بين المد والجزر بتأثير جاذبية القمر ، وللجاذبية انواع أخرى لا ينبغي اغفالها — كجاذبية تماسك الخلايا فيما بينها في الجسم الحي ، و تماسك الذرات في الجسم المبت ، وجاذبية الوحدات في المجموعات من جهة ثانية ، ولولا ذلك لتفككت اجزاء المجموعات الكونية — مثلا ، وتناثرت وحداتها ، وقد جاء ذكر ذلك في مستهل كل من سور التكويد والانفطار والانشقاق وغيرها من ايات الله ، حين تنفطر السماء وتختل موازين الجاذبية الكونية ، وتتناثر الكواكب ، اجتزىء من ذلك قوله سبحانه في مستهل سورة الانفطار : (اذا السماء انفطرت واذا الكواكب انتثرت) وقد سبق ان قدمت في الحلقة الثانية من الحديث حول سورة البقرة بالعدد الثاني من المجلد التاسع عشر من مجلة (البعث الاسلامي)

التي تصدرها جمعية العلماء في — الهند — بعض التفاصيل عن الارض وعن أهميتها وأن المجموعة كلها وكل ما في السموات مسخر للإنسان الذي هو من هذه الارض ، مما يحملنا على ان نقول : (كان الاخرى بهذه المجموعة أن تسمى بالمجموعة الارضية بدلا من تسميتها بالمجموعة الشمسية) : لا سيما وأن الارض لم تخلق لفائدة الشمس وباتمي المجموعة بل العكس هو الصحيح ، ولعل في الآية ٦٧ من سورة الزمر ما يشير الى هذا المعنى حيث يقول سبحانه : (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة ...) ولعل في ذكر عبارة (الارض جميعا) ما يشير الى المجموعة الارضية ، وبهذه المناسبة لا يفوتنا أن نقول : ان لفظ الارض في القرآن العظيم لم يأت بصيغة الجمع ، وربما كان ذلك لثقل الكلمة في صيغة جمعها — وننوئها عن سلامة الأسلوب القرآني ، كذلك أنه لا يخطيء من يقول — أرض القمر مثلا أو أرض المريخ أو غير ذلك — من مفردات المجموعة ، ولقد تركز بحثي في الحلقة الثانية المذكورة حول اربع ايات : ٩ الى ١٢ من سورة فصلت ، وظهرت لي منها أهمية الارض بالنسبة للكون كله ، ولعلها هي نواته ومنطلقه ، لا سيما وأن عناصر الكون كله من

عناصر هذه الأرض ، وان الاجواء العليا كلها مربوطة بجوها .

جاذبية الايمان والحب والتعاطف :

كما ان هناك جاذبية فيما بين عناصر تكوين المخلوقات المختلفة ومجموعاتها ، هناك جاذبية حب وتعاطف بين مختلف الكائنات الحية كذلك ، كما جاء في سورة يس : (سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) وفي المثل : (ان الطيور على أشكالها تقع) .

وان اسمى هذه الجاذبيات جاذبية الفضائل التي تتمثل في وشمائج الإصلاح القائمة على النفع العام وفي التكتل للجهد في سبيل الله وصالح المجتمع بين بني الانسان ، كتصديق عملي للايمان الخالص وبهذا جاءت رسالات الله سبحانه ، وقد ورد في الحديث الشريف : (ليس الايمان بالتمنى ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل) كما جاء في الاثر كذلك (والذي نفس محمد بيده لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ، الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم) .

وجاء في الآية الثالثة من سورة الصف ، بيان ما يفرق الصفوف ويحيل الحب الى جدل ومشاحنات بين الاحبة والى مقت كبير عند الله ، وذلك عندما يشتد اننافس حول استغلال عواطف الدهماء بعبارات خلافة رعاء وصولا الى قمة زعامة جوفاء ، دون امكانية اقتران القول بالعمل ، قال سبحانه : (كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) ، واذا كان الله سبحانه يمقت الذين يقولون ما لا يفعلون فانه يحب اقتران العمل بالقول في كل ما هو صالح ومفيد ، كما هو مفهوم الآية الرابعة من سورة الصف (ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (١) وقد جاء في الايات ٥٤ - ٥٦ من سورة المائدة الصفات الكاملة للمؤمنين المحبين لله الجديرين بحبه سبحانه ، الذين سوف يأتي الله بهم على انقاض المجريدين

من كل هذه الصفات او جلها ، اكتفى منها بذكر الآية ٥٤ قال سبحانه : (يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم (٢) .

التعادل والوسط او الحيات عند الانسان

واذا كانت الجاذبية بين المخلوقات طبيعية ، لتكوينها الثلاثي المؤلف من - الايجاب وانحياد والسلب - فانها قد تختلف عنها في الانسان كوحدة ، لان اصل تكوينه الفطري والفكري حيادي ، غير ان اتمام القاعدة الثلاثية يكون باستقبال الانسان الحيادي للتيارات الايجابية في الخير من الله سبحانه وملائكته الاكرمين وكتبه ورسله وعباده الصالحين ، وباستعداده لاستقبال تيارات الشر من الجانب السلبي ممثلا في ابليس واعوانه من الجنة والناس ، بدليل ان ملائكة الله الكرام وابليس ، كانوا بالملا الاعلى قبل خلق ادم عليه السلام ، غير ان ابليس لم يتح له الجو الملائم للقيام بدوره ولم يكن له مناص من ان يتجه الى اليمين الايجابي او يتلاشى ، ولكن حينما خلق ادم حياديا تهيا له فراغ الجو السلبي المناسب لطبيعته ، فانحرف ليملا مكانه ويقوم بهيمته ، فتم بذلك التكوين الثلاثي تمثليا مع السنن الكونية مما هيا لادم التركز الطبيعي ، وذلك بتعادل الايجاب والسلب ، ومعنى ذلك الحياد ، ولولا ذلك لما كان حياد ولا سلب ، كما انه لو خلق ادم في جو ملائكي دون ابليس ، لانحاز الى اليمين الايجابي واختفى في غمار الملائكة الكرام ، وتعطلت الحكمة بفقد مشكلتها ، وتيمم العلم بغياب وعائه - الا وهو الانسان الحيادي ويتلاشى السلب والحياد كذلك ، لو لم يعد ادم الى ربه ناديا مستغفرا ، فيقبل سبحانه توبته ويقبل عثرته ، ولكن ارادة الله الكلية غالبية ، اذ لا بد لهذا الانسان المعد للعلم من فلك نسبي

يدور فيه وارادة نسبية يستطيع صرفها نحو الايجاب ، كما يستطيع صرفها نحو السلب ، وقد حملة الله الامانة والمسئولية لقاء مواهب ميزه الله بها على الخلق كله .. وبتمركز ادم في الوطن ، وكان ذلك هي الفطرة الاولى الوطن ، وكان ذلك جي الفطرة الاولى التي فطر الله الناس عليها وجاءت بها رسالات الله المختومة برسالة محمد (ص) وهكذا يقول سبحانه في الآية ٣٠ من سورة الروم : (فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله) وفي الحديث الشريف (كل مولود يولد على الفطرة ...) والفطرة هي الطبيعة والحياد ، ويحفظ على الانسان فطرته ايمانه السليم ، وعمله القويم ، قال سبحانه في مستهل سورة التين (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ... ثم رددناه اسفل سافلين . الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون) وفي سورة العصر وغيرها في هذا المعنى من كتاب الله كثير .

أي أن الانسان الطبيعي في عقله واحساسه وارادته - مغطور على الخير - فاذا ما هبت عليه رياح غفلة فاثارت فيه بعض غرائزه فانحرفت به ثم استفاق على الاثر فعاد الى فطرته مستغفرا تائبا الى ربه وجد الله سبحانه - درما - كما انه اهل للتقوى فهو اهل للمغفرة ، وهكذا

١ - ويظهر من ذلك أن الله يحب ان تقو اعمالنا العامة والخاصة على صورة منظما اقرب ما تكون الى نظام الجندية والقياديا حتى يتم لها النجاح وسرعة الانجاز ، وما أجمل ما تقوم عليه صلاة الجماعة خمس مرات في اليوم ، من تبعية المامومين لامامهم ابتداء وانتهاء ، حركته وسكونا ، وما اروع ما اعطاه الشارع للماموم من حق الاعتراض على ما يمكن ان يقع الامام فيه من اخطاء ، وتنبيهه الى تلافياها ، فان تلافياها كان خيرا والا فارقته الجماعة ، واقاموا جماعة اخرى من دونه لان اعتبار الحق مقدم على كل اعتبار وانه لاطاعة لخالق في معصية الخالق ، كما قال الرسول الكريم .

٢ - وارى لزاما على كل مؤمن ان يستعرض امام ضميره هذه الصفات ليتلافى ثنواب الرد فينبذها عن نفسه ليكون جديرا بالوعد الحق .

في رحاب القرآت الكريم



الاخف وزنا اكثر انجذابا ، وأن الوزن في مقابل الجذب أي مضاد له ، وقد كان وضع الارض للانام خاضعا لاوزاعهم وأثقالهم واحتياجاتهم تمشيا مع قاعدة الوزن بدليل قوله سبحانه في الايات ١١ - ١٢ بعد الآية العاشرة من سورة الرحمن : — فيها فاكهة والنخل ذات الاكام . والحب نو العصف والريحان . فباي الاء الله سبحانه وتكذبان ولا شك أن من الاء الله سبحانه ونعمه ، أن جعل للفواكه والمحاصيل والرياحين اوزانا تجعلها في متناول يد الانسان . ولعل في ذلك توضيحا وتفسيرا لقوله سبحانه قبل فلك في الآية السادسة من نفس السورة : — والنجم والشجر يسجدان — ويرى اكثر المفسرين أن من المراد بالنجم هنا كل ما ينجم من الارض أو يكسو وجهها بالاخضرار ، كالكلا وسائر النباتات وفي هذا ما يشمل الحب ذا العصف والريحان ، ومن المراد بالشجر — كل ما علا وامتد ظله أو تدلى ثمره نحو الارض ، وكل من النجم والشجر يسجد نحو الارض ويدنو منها تطبيقا لقاعدة الوزن ، ولقد عبر قيس عن هذا المعنى عندما قال لبعيره — اسجد ليلى — أي أنح لها حتى تركب بيسر وسهولة ، فالسجود في الصلاة ، هو التصاق الجبهة والاعضاء بالارض ، ولعل في ذكر العصف ما يلفت النظر أولا الى أن للجواء مقاومة تتأثر الاشياء الخفيفة بها قبل سواها كالعصف الناتج من سيقان البر والشعر ، وثانيا لعله كناية عن السائمة ، حيث أن هذا العصف لا يمكن مقاومته للمواصف الا بتجميعه وتكثيله كطعام لها ، ككل ما نجم من الارض في سجوده نحوها ، شأن الانسان حيث تقول الآية الرابعة عشرة من نفس السورة : — خلق الانسان من صلصال كالفخار — وذلك بعكس المخلوقات الخفيفة الجانة فلها طاقاتها الفارية واوزانها الخفيفة المتفاوتة في ختمها بالنسبة لجو الارض كما جاء ذلك في الآية ١٥ من سورة الرحمن حيث يقول سبحانه : — وخلق الجان من مار جمن نار — وسميت

الواحد (٢) منحاز الى اليسار (٣) وسط بين اليمين واليسار فلو تم عزل اليمين على حدة ، واليسار على حدة والوسط كذلك — لا تقسم كل قسم من هذه الاتسام الى ثلاثة ايضا ، وكذلك الامر كلما تكررت عملية العزل بحيث لا نقل المجموعة الواحدة عن ثلاثة .

وفي كتاب الله وسنة رسوله — في هذا المعنى كثير ، مما سيأتي بعد ذلك ، ولعله الى مثل هذا كان يهدف العالم الألماني هيجل — في قاعدته الفكرية المثلثة .

الوزن :

ان في بحثنا لما يدور حول اقتلاع جبل بقوة مضادة تقسوق وزنه ، واستعراض قواعد الوزن ونظرياته احتكما الى العلم الذي جاء في الكتب المقدسة أنزنها الله سبحانه بعلمه . وختمها بالقران الكريم ، فلقد ورد في بضع ايات من سورة الرحمن — ما يفيد هبوط الانتقال الى القاع ، وارتفاع ما خف وزنه الى أعلى ، أفكر من فلك قوله سبحانه في الايات : ٧ الى ١٠ من سورة الرحمن — والسماء رفعها ووضع الميزان . الا تطفوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان . والارض وضعها للانام — ويظهر من ذلك أن الانام مشدودة الى الارض بحكم اوزانها كهبوط كمة الميزان الراجحة صوب الارض وارتفاع الاخرى الى أعلى ، وذلك خلافا لقاعدة الجذب المعروفة بأن

اء في ختام سورة المدثر (هو اهل تقوى وأهل المغفرة) .

فاذا ما حاول انسان ما ، الانحياز لية نحو اليمين أو نحو اليسار فانه يكون قد اخار وضعا منافيا لطبيعته يارجا على انسانيته ، متباعدا عن المهمة التي خلقه الله من أجلها ، الامانة التي حملها اياها ، وخصه بها دون الخاق اجمعين .

على أن للانسان المتزن ثقلا يتمثل في راحة عقله ، ومثانة خلقه ، استقامة سلوكه ، فالاولى بمثله الا تحرف نحو اليمين المعطل ، أو اليسار لجرد ، أو يستسلم لغرائزه دون سوابط تتكفل بارساء قواعد الصوالح لعامة والخاصة ، وبقدرة زيادة الفراغ في الانسان ، بقدر ما يخف وزنه تستهويه انزخارف والمغريات بتحرف به عن الطريق القويم ، الصراط المستقيم .

أما المجموعات البشرية — على اختلاف عصورها وتغاير عقائدها ، تضارب سلوكها ، وتفاوت أخلاقها لا بد لها أن تنصهر في بوتقة القاعدة لمثلثة ، بل وحتى بين صفوف لمصطفين الاختيار ، والصحابه الابرار صدقا لقوله سبحانه في الآية — ٣٢ من سورة فاطر : — ثم أورثنا الكتاب لذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ، ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير — .

أجل لا بد لهذه المجموعات أن تنقسم الى ثلاثة أقسام — وأن انتسبت الى عقيدة واحدة أو حزب واحد (١) منحاز الى اليمين نحو العقيدة أو الحزب

المخلوقات الخفيفة بالجان لانها تجن عن البصر ، وكما ان الانسان لا يرى الهواء مع احساسه بوجوده ، فانه لا يرى ما هو في وزنه أو أخف منه ، على أن للمخلوقات الجنية خفة وطاقات لا تربط بالارض الا بحكم القاعدة المتقدمة في هذه الخفة ، وتلك الطاقات المختلفة ، بدليل ما وصف به القرآن جنود نبي الله سليمان من الجن المسخرة لخدمة مشاريعه فيما يحتاج اليه من ابنية ومصنوعات ، حيث يقول جل شأنه : — والشياطين كل بناء وغواص وَاخْرَيْنَ مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ — لايتان ٣٧ ، ٣٨ من سورة (ص) وفي هاتين الايتين ما يشير الى انهم على ثلاثة مستويات — من الخفة (١) اذ ين تتواءم خفتهم مع جو الارض وهم البناؤون (ب) الذين هم أخف من جو الارض مما يضطربهم الى التحامل على انفسهم حتى يمكن وصولهم الى مصانع سليمان غوصا في الجو الارضي كما يغوص الانسان في النطاق المائي (ج) الذين لا يستطيعون الوصول والاستقرار على سطح الارض الا باثقال تشدهم اليها شأن كل ما خف عن مقدار حجمه من الماء ، كما يستعين من يروم الوصول سريعا الى قاع البحر باثقال تشده اليه .

الاطباق الطائفة :

وظهر ما تقدم ان في الفضاء الخارجي مخلوقات خفيفة ذكية عاقلة مسئولة تجن عن الابصار وتناسب في خفتها مع ما يحيط بها من الاجواء العليا ، ولا يستبعد أن تكون الاطباق الطائفة التي زارت حديثا أنحاء الارض مرارا من قبيل هذه المخلوقات الجنية التي هي اخف المستويات الثلاثة المتقدمة وأنها تستعين بثقل الاطباق لاخترق الجو الارضي ، كما جاء في قوله جل شأنه : — وَاخْرَيْنَ مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ — أما النوعان الاخران فيمكنهم الوصول الى الارض بدون واسطة كما جاء في كثير من آيات كتاب الله .

هذا واني أعتقد أن هناك قاعدة تمثل جميع الاوزان في جميع الاجواء وهي :

على قدر المسافات بين الجزئيات في الاحجام والاجواء — تكون معايير الوزن :

لقد نسق الخلاق العليم سبحانه جميع وحدات الكون ومجموعاته — مهما تناهت في الصغر أو الكبر على وتيرة واحدة لا تفاوت فيها من ناحية الخلقة والتكوين ، مصداقا لقوله سبحانه في بضع آيات من مستهل سورة الملك ، اجتزى منها قوله سبحانه في الآية الثالثة : — الذي خلق سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور (١) ويظهر من ذلك أن الخلق كله — ذراته الميتة وخلاياه الحية — تتكون وحداته من جزئيات متماسكة في نفاق يختلف في الحجم والمسافات بين هذه الجزئيات — على أن لكل نوع كثافته ، فيقدر ما تتسع المسافات بين الجزئيات في النوع — بقدر ما تقل هذه الكثافة — والعكس بالعكس ، فاذا كان مقدار الكثافة في الكتل أو الانواع المجردة من عوامل الرفع والجذب يقل عن مقدار المثل من الجو ارتفعت نحو العلو ، أما اذا زاد مقدار الكثافة عن مقدار المثل فانها تهبط نحو القاع ، علما بأن قاعدة أرشميدس عن الاوزان في الماء لا تختلف عما تقدم ، لان القواعد في جميع الاجواء واحدة ، وأن الهبوط الى القاع نكل ما زاد وزنه عن مقدار حجمه من الهواء قاعدة ثابتة تجفل الاطفال منه في امهادها ، وتخشاه الطيور في أعشاشها ، وكذلك كل مخلوق يحمل غريزة حب البقاء ، وعلى هذا الاساس فان نظرية نيوتن ليست بدعا في قاعدة أرشميدس ، وليست جديدة بالنسبة اليها ، ولا تخرج عن قاعدة مقادير الكثافات النوعية في الاحجام والاجواء ، وندلل على ذلك بأن سقوط تفاحة نيوتن على الارض انها هو نتيجة زيادة الكثافة النوعية فيها بالنسبة لمقدار حجمها من الهواء

ولو أن سقوطا صادف حوضا أو بئر لحال الماء بينها وبين القاع ، ولطف فوق سطحه وذلك لان كثافتها أقل عن كثافة مقدار حجمها من الماء ومثل ذلك لو سقطت قطعة من الحديد في ماء لرسبت هذه القطعة في القاع بسبب زيادة كثافتها بالنسبة لمقدار حجمها من الماء ، فلو صادف سقوط اناء من الزئبق مثلا لحال الزئبق بيد وبين القاع ، لان كثافتها تقل عن كثافة مقدار حجمها من الزئبق .

ان في المائنة بين التفاحة في المجال الهوائي وبين قطعة الحديد في النطاق المائي لا كبر دليل على قانونية تفاحة نيوتن ، وأن هبوط زاد وزنه عن مقدار وزن جوه القاع — قاعدة ثابتة غير قابلة لاعاد النظر .

ويظهر مما تقدم أن اطلاق نظرية نيوتن — لم يكن على القانون الواضح والمسلم به ، بل على التعميم عنه وتفسيره بالجابية ، ومعلوم أن نظرية قابلة لاعادة النظر على عكس القوانين الثابتة والقواعد الراسخة ومن هذا المنطلق فانني أرى أنه كما في امكان نيوتن أو تلاميذه من بعده أن يجعلوا من نظريته قانونا متمما لقانون أرشميدس معلنين أن القواعد في الهواء واحدة ، وان أرشميدس مد قانونه المائي الى المجال الهوائي لما ترك مجالا لاستحداث مثل نظرية نيوتن ، هذا وأرجو أن أكون قد وفق في الجمع بين أرشميدس ونيوتن قاعدة واحدة هي : على قدر المسافات بين الجزئيات في الاحجام والاجواء تكون معايير الوزن . . . واذا كانت هذه القاعدة عامة وشاملة في جميع الاجواء ، فانني أرى أن هناك قاعدة أخرى ربما كانت أعم شمولاً للوزن في الاحجام والاجواء ، وهي القاعدة المثلثة .

١ — من رحمة الله سبحانه — حفظ ذرات الكون من أن تنفطر ، اذ لو انفطرت ذرة واحدة من ذراته لانشطرت وانفجعت تستكف نفسها ما جاوزها — فندفع الاخرى الى ما نك ذلك وهم جرا وبسبب هذه الاستكمال ، ينفرط عقد الكون وتدق ساعة نهايته .

الأسبب الثلاثي مضمونا و

مذكرة جمعية
الاصلاح الاجتماعي
لنائب
رئيس الوزراء
وزير الاعلام

في العدد قبل الماضي نشرت - المجتمع - المذكرة التي قدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الجابر حول عدد من القضايا والمشكلات التي تمس من قريب كيان الكويت وحاضره ومستقبله .

وفي هذا العدد ننشر المذكرة التي قدمتها الجمعية لنائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الشيخ جابر العلي السالم . وهي مذكرة تركز - جوهريا - على قضية الاعلام في البلاد . وضرورة التخطيط له . ودفعه في طريق يعين المواطن على الترتي النفسي والسلوكي والفكري ويساهم في حركة التنمية بفعالية وطموح . ونأمل أن تجد هذه المذكرة طريقها الى صيغ من العمل والتطبيق نحسبها نافعة .



استدراك

في العدد الماضي سقطت اجزاء مهمة من هذه المذكرة مما اخل بالسياق المنهجي . والمعنى الجوهري . واذ نأسف لذلك نعيد نشر المذكرة كاملة في هذا العدد ابتغاء للترباط الموضوعي في ذهن القارئ العزيز .

الداعية لتغيير الاعلام تجاهها وهدفنا

■ الاعلام الراهن .. يكون مواطناً منزهاً .. فكرياً ونفسياً وسلوكياً

■ التخطيط .. لا الارتجال .. والتنسيق لا التضارب والتضاد

■ هناك طريق آخر - غير الذوبان والانغلاق - وهو: الانفتاح المتميز

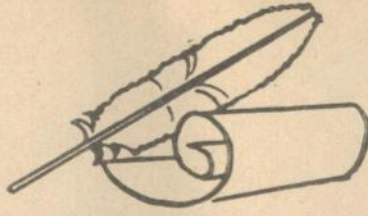
الاعلام جزء من ثقافة المواطن اليومية ... وهذه مذكرة تساهم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي في دعم الحركة الاعلامية وتطويرها وترقيتها وجعلها اداة لنشر الحقيقة وتمييق معاني الخير وفتح افاق الرقي السلوكي والسمو النفسي امام الناس .. حتى يتمكنوا من تحسين مستواهم المعيشي في الملبس والسكن والمطعم والمواصلات والصحة .. وثمة حقائق موضوعية واسباب جوهريّة تفسر ضرورة اتجاه الاعلام في البلاد هذه الوجهة البناءة المستقبلية .

الشيخ جابر العلي السالم الصباح
المقرر نائب رئيس الوزراء وزير
الاعلام .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

للالاعلام دوره القيادي واثره العميق والشامل في حياة الناس وفي هذا العصر بالذات تعاضل هذا الدور وتغلغل اثره وازداد عمقا وشمولا نظرا لتطور وسائل الاعلام وتنوع بثها والحاح ارسالها . واستمراره واعتبار

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي



الاسباب الثلاثة وراء ضرورة التغيير

السبب الاول

هذه حقيقة تطرح ثلاثة احتمالات ..
□ أن يذوب الكويت في دوامة هذا الصراع وتستدرجه أفكار وتقاليده الحضارات الاخرى رويدا رويدا الى نمط من الحياة يعبر عن الاحتلال الاجتماعي واستعمار السلوك والمادة .

□ أن ينعزل الكويت عن العالم فيفلق أجواءه وحدوده ويلغى التلفزيون مثلاً — كأداة استقبال في جانب من جوانبه ويحصر نفسه في أضيق نطاق .. وهذا أمر غير ممكن .

□ أن يعيش الكويت هذا الصراع العالمي دون ذوبان وان يظل مفتوحاً في نفس الوقت وهذا لا يتحقق الا بالصمود واضعاً قدميه فوق قاعدة حضارية صلبة يقبل ما يقبله ويرفض ما يرفضه في ضوء معايير هذه القاعدة الحضارية المتميزة الصلبة ... وهذا هو اعقل الاحتمالات وأكثرها صواباً .

✽ فالكويت عملياً وحضارياً ودستورياً بلد منتم .. بلد ينتمي — بعمق ووضوح الى الحضارة العربية الإسلامية وهذا الانتماء لا يسمح بالذوبان .

● السبب الاول .. ان هذا العصر اطلق عليه عصر الصراع الاعلامي ذلك أن وجود توازن الرعب النووي في العالم حمل الدول النووية على التعايش السلمي أو الوفاق حول جملة قضايا حيوية ... لا ينبغي أن يتحول النزاع عليها الى حرب نووية ينهزم فيها الجميع بواسطة التخريب النووي الشامل وبما أن مبدأ الصراع في العالم لا ينتهي أبداً — نسبة لتعارض المصالح واختلاف الاطماع .. فانه قد انتقل — فقط الى دائرة أخرى وهي دائرة الافكار والآراء السياسية والفلسفات الاجتماعية .. والاعلام هو قنوات هذا الصراع وأدواته وأسلحته .. فالتلفزيون والسينما والاذاعة أخذت وظيفة الصاروخ العابرة للقارات .. ووظيفة القواصة الذرية .. على الأقل في هذه الفترة المرئية من الزمن فقد كانت الحضارات قديماً تنتقل من بلد الى آخر أو من قارة الى أخرى عبر الحروب والغزو المسلح ... وقوافل الجنود المشاة .. أما اليوم فإن سلوك مجتمع ما ينتقل ويغزو شعباً آخر عن طريق التلفزيون والاذاعة والسينما الخ ... والكويت يعيش في إطار هذا العالم ويتأثر بما يجري فيه — من صراع اعلامي وغزو اجتماعي وفكري ...

✽ والكويت بحكم هذا الانتهاء يحمل رسالة ارتبط بها مصير البشر أحياء وامواتا رسالة نبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم . وكذلك انزلناه حكماً عربياً ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا واق وهذه رسالة لا تسمح بالانغلاق وانما يكون الانفتاح عطاء يحمل للآخرين قيم التوحيد والايمان بالله ومبادئ الحق والخير . وأسس البناء الخلقي والسلوكي .. بناء على هذه الوقائع ينبغي أن تكون أجهزة الاعلام في البلاد قنوات لقيم الاسلام وحضارة الأمة وخصائصها . فالروس أو الصينيون يتخذون من وسائل الاعلام منابر تروج مبادئهم وأفكارهم ... والأمريكيون يتخذون — من السينما والتلفزيون والصحيفة والاذاعة ووكالة الأنباء أدوات لنشر ثقافتهم وفلسفتهم في الحياة وطريقتهم في السلوك ... واليهود سخروا أجهزة الاعلام الخاص كما سخروا أجهزة الاعلام الخاضعة لتأثيرهم ونشاطهم في سبيل خدمة مبادئهم وقضاياهم وأفكارهم والتشجيع على أعدائهم .. ان الكويت على الرغم من صغر حجمه وقلة سكانه يمكن أن يكون تأثيره — النوعي — عميقاً وكبيراً ذا ثقل فكري وحضاري متفوق ...

السبب الثاني

● والسبب الثاني .. الكامن وراء ضرورة تغيير معايير واتجاه المسيرة الاعلامية في البلاد هو أن أجهزة الاعلام في البلاد النامية خاصة لها رسالة مفردة ... رسالة التثقيف والتثقيف ... ففي البلاد النامية - والكويت واحدة منها - ترتفع نسبة الامية وحتى في الاوساط المتعلمة لا تنتشر الثقافة عن طريق الكتابة .. ان لضعف الصلة بالكتاب بحكم التربية والعادة وان للسهولة الذهنية السائدة في العالم النامي .. فاذا اضيف الى هذه العوامل سبب خاص بالامة العربية اتضحت قلة تحصيل الناس للطلم والثقافة بواسطة القراءة الذاتية .. هذا السبب الخاص هو أن هذه الامة تسمع وترى أكثر مما تقرأ وتطالع ... معنى ذلك أن التلفزيون وكذلك السينما بنطقه وصورته .. والاذاعة ببثها المسموع .. هذه الاجهزة تؤثر في المواطنين تأثيرا بالغا وتشكل مصدرهم الرئيسي في

المعرفة ، ومن غير الممكن منع الناس من الاتصال بهذه الاجهزة ولكن من الممكن تحويل هذه الاجهزة الى مصادر تثقيف وتعليم .. فيخصص معظم الارسلان ومعظم البرامج لهذه الجوانب الحيوية للتثقيف والتعليم ليسا ترعا فكريا وذهنيا .. انهما راقدان مهمان في تزويد المواطن بثقافة تمكنه من اداء عمله اداء صحيحا وهذان الراقدان يزودان كذلك حركة التنمية الشاملة بمقومات أساسية لا بد منها فالمواطن وحركة التنمية في حاجة ...

- ✱ الى التثقيف الاسلامي
- ✱ الى التثقيف الصحي
- ✱ الى التثقيف الاداري
- ✱ الى التثقيف التربوي والنفسى
- ✱ الى التثقيف الانساني « العلاقات العامة »
- ✱ الى التثقيف السياسى
- ✱ الى التثقيف العلمى أى تقديم معلومات صحيحة وتكوين ذهنية علمية .

مساجدها .. ودعاتها ووعاظها .. ومؤسساتها القرانية والثقافية .. المعهد والمكتبة والمجلة وغير ذلك .. ولها اداريوها وكيانها العلم ذو الصبغة الاسلامية الواضحة والالتقاء الطبيعى قائم بين عمل الوزارتين فان توجيه التربوي في وزارة التربية في اثناء اجيال قوية العقل قوية الخلق قوية الجسم .. يكمل نشاطه وانتاجه وموقفه ولم يبق الا أن تنسق أجهزة الاعلام سياستها وبرامجها مع هاتين الوزارتين حتى يتحد التوجيه والتأثير ..

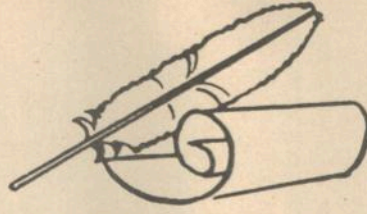
الوضع القائم الآن أن أجهزة الاعلام في معظمها تنافس رسالة المسجد والدعوة .. كما تنافس رسالة وزارة التربية ... ان الطالب أو الطالبة تلتقى في المدرسة - صباحا دروسا جيدة في الدين والخلق ومقومات الشخصية السليمة فاذا جن المساء نشاهد في التلفزيون ما يهزأ بالدرس الدينى والتوجيه التربوي وما يوقعها في حيرة التناقض بين أجهزة التوجيه ... والشباب أو الرجل يخرج من المسجد بعد الوقوف بين يدي الله وسماع كلمة الله - فاذا بمنظر

● السبب الثالث : تكوين مواطن متحد الفكر متماسك الاتجاه غير مبطل ولا متناقض وهذا يتطلب تنسيقا محكما بين أجهزة التوجيه والتأثير .. فهذه الاجهزة تخاطب شعبا واحدا وتوجه تأثيرها الى مواطن واحد ذى كيان موحد .. ومن التكوين السليم للمواطن الصالح المنتج الفاعل تكوين وحدة اخلاقية داخل نفس تربط تصرفاته ونشاطه وسلوكه ومشاعره برباط متين لا انفصام فيه ولا نفاق ولا تصدع ...

وفي المجتمع الكويتي مؤسسات راسخة انشئت أصلا للتربية والتوجيه فوزارة التربية رسالتها ومهمتها تربية نسل الامس الذين هم رجال ونساء اليوم وتربية بنسء اليوم الذين هم رجال ونساء الغد ... وزارة ذات رسالة محددة .. لها مناهجها .. وقواعدها .. التربية .. ولها مدرسوها ومفتشوها واداريوها ... وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية .. رسالتها ومهمتها غرس الدين في نفوس الكبار والصغار وتنمية اموال الاوقاف بما يخدم هذه الرسالة الجليلة .. وهي وزارة متميزة .. لها

السبب الثالث

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي



● والصحف والمجلات والكتب التي تحمل سموم الاحاد ودواعي الاغراء بالانحلال والسقوط والجريمة تعمل كذلك على هدم القيم الدينية والخلقية في نفوس المواطنين ان اخبار المثلثين والممثلات وتفاصيل حياتهم المنفلتة تماما من قواعد الدين واداب السلوك .. وتصوير وقائع الجرائم المحلية والعالمية بطريقة تيسر للذين في نفوسهم الاستعداد للانحراف .. تيسر او تقدم لهم « دليلا » عمليا لارتكاب الجرائم ... والدعوة المستمرة الى الخمر والتخريص الدائم على اقتراف المعاصي والاثام والطعن الذي يكاد يكون يوميا في الاسلام بطريقة او بأخرى .. هذه الانحرافات في الصحف والمجلات والكتب تعمل على فسم شخصية الامة وتطويعها لاطماع الاعداء ..

والخيال — فيشكك هذا البرنامج في حقائق القرآن الكريم فينكر وجود ارم ذات العماد .. وينكر النهاية الاليمية لقارون وهي نهاية جاءت في القرآن الكريم نصا محكما « فخسفنا به وبداره الارض » ومثّل هذه الافتراءات على ما جاء في القرآن الكريم كثيرة منها ما يذاع ومنها ما يعرض بالتلفزيون على هيئة ندوات وغير ذلك ...

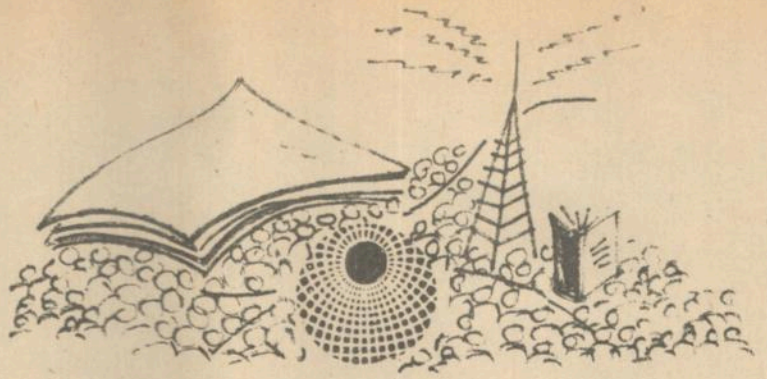
● وتنتشر الجريمة في البلاد بشكل لم يسبق له مثيل .. فيقوم الدعاة في المساجد والمنابر العامة ويكافح المصلحون في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وتجتمع اللجان في جميع الوزارات المختصة لمعالجة ذلك وتهتم اجهزة الامن بهذه المشكلة ويقلق المواطنون على انفسهم وأولادهم من جراء انتشار الجريمة .. يضرب التلفزيون عن كل ذلك صفحا ويستمر بل يكتف ارساله ويزيد برامج وأفلام الجنس والعنف والرعب بمسلسلاته الاجنبية والعربية .. وفي كل اسبوع يقرى برنامج — عالم السينما — بمشاهدة أفلام الجنس والرعب والوحشية على شاشنة التلفزيون وفي دور السينما ..

لانحلال تنتظره في البيت عبر لتلفزيون .. ويقرأ المواطن في القرآن الكريم « يوصيكم الله في ولادكم للذكر مثل حظ الانثيين » .. الطلاق مرتان فامسك .. بمعروف و تسريح بأحسان » .. « فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » .. فيجئ برنامج الاسرة في لتلفزيون فيعارض هذه الايات الكريمة بروج للردة التشريعية التي حدثت في تونس — مثلا — .. وفي غيره من البلدان العربية والاسلامية .. وتدرس في وزارة التربية ايات لاداب العامة « يا ايها النبي قل أزواجك وبناتك ونساء المؤمنين ذنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ن يعرفن فلا يؤذين » . « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا روجهم ذلك أزكى لهم ان الله خبير ما يصنعون » .. « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن لا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها لا يضرين بخمرهن على جيوبهن .. » ينبرى التلفزيون لهدم هذه الدروس يعرض النساء المبتذلات في الاعلانات لتجارية الخليعة وفي افلام الجنس الاغراء والرقص الشرقي الذي هو بودة لتجارة الرقيق ..

وفي المسجد .. وفي دعوة وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بوجه بام وفي المناهج الرسمية في وزارة لتربية تركيز على ترسيخ الايمان بالله وقرآنه الكريم في نفوس الطلبة المواطنين ... فينبرى التلفزيون يضع نفسه في طرف مضاد فيقدم بلى رستم في برنامج — بين الحقيقة

ان تشديد الرقابة وربط حرية النشر بالمسؤولية الدينية والاخلاقية امران كفيلا بعلاج هذه القضية ... فهذا التناقض بين اجهزة التوجيه في البلاد ادى ويؤدي الى ...

١ — تبديد مجهودات الدولة سدى .. ما تكونه في نفوس المواطنين عن طريق وزارة الاوقاف ووزارة التربية يحقه التلفزيون وتمحقه السينما واجهزة الاعلام الاخرى .
٢ — ويؤدي الى صراع مركب في المجتمع .. صراع بين الفرد ونفسه .. وصراع بين الفرد والمجتمع وهو



وضع يعصف بسكينة النفس واستقرارها ويعكر مجرى حياتها.. وإذا فقدت النفس صفاءها فقد الذكاء عمقه وشل الانتاج واضطربت النهضة بالتالي..

ان تغيير اتجاهات الحركة الاعلامية بما يتلاءم ويتسق مع اجهزة التوجيه الاخرى.. قضية تستحق الاهتمام الكبير.. مقرونا بخطوات عملية في الدراسة والتطبيق..

التخطيط العلمي

لوضع سياسة ثابتة

ولا يستطيع الاعلام ان ينطلق من بداية سليمة ويسير في طريق واضح ويحقق الغايات المبتغاة الا بالتخطيط العلمي ووضع سياسة ثابتة تحمي اجهزة الاعلام من الارتجال والعشوائية والتأثيرات الشخصية الضاغطة.. وتكون هذه السياسة معيارا دائما تقبل البرامج او ترفض على اساسه وتكون هذه السياسة الثابتة دليلا يوميا لكافة العاملين في اجهزة الاعلام..

.. واول خطوة في هذه السياسة تحديد الاهداف.. واهداف الاعلام في ضوء معايير والتزامات وانتماء المجتمع الكويتي هي:

□ بناء الانسان بناء سليما - عقليا ونفسيا وخلقيا وثقافيا واجتماعيا..

□ تعميق القيم الاسلامية في عقول الناس ومشاعرهم وأذواقهم..

□ تكوين ذهنية علمية تعصم افكار المواطنين من الخرافات القديمة والحديثة.. ذهنية علمية تقتنع بأن سلوك الانسان في العقيدة والشرعية والعبادة والنية والخلق محكوم بالوحي.. وبأن التعامل مع الطبيعة والعلوم المادية محكوم بقوانين العلم..

□ الترفيه على الانسان فمن حاجات المواطن ميله الى الترويح والترفيه.. فعناء العمل وضغط الحياة الحديثة والنزوع الفطري في الانسان كل هذا ينبغي ان يلبي بالترفيه والترويح وفق شـرطين مهمين..

١ - ان يكون نوع الترفيه منسجما مع الاهداف الاخرى..

٢ - ان يكون وقته في الارسال معقولا ومعتدلا.. يتخلل البرامج الاخرى ولا يزاحمها ولا يطغى عليها..

والخطوة الثانية في وضع السياسة الثابتة - تكوين لجنة عليا مشتركة من وزارة الاعلام ووزارة الاوقاف ووزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية بالإضافة الى اختيار رجال عرف عنهم سداد الرأي وحسن السيرة وتشكيل هذه اللجنة ضمانا قوية لانطلاق حركة الاعلام في مسيرة سليمة مثمرة.. وهي في نفس الوقت تلبى مطلبنا شعبيا عاما.... كما

نقترح تعيين مرشد ديني يقدم البرامج الدينية ويبدى رايه في كل ما يتعارض مع الاسلام في جميع البرامج..

في عام ١٩٧١ قررت لجنة السياسات والاجتماع التابعة لمجلس التخطيط ضرورة الاستعانة بأراء.. ودراسات الفئات الاجتماعية المختلفة والوزارات ذات العلاقة.. في معرفة اثار التلفزيون على النساء والشباب والاطفال وعلى العلاقات الاجتماعية في المجتمع بشكل عام... وبناء على هذا القرار طلب مجلس التخطيط من الهيئات والفئات في الكويت تقديم مذكرات ودراسات حول السياسات الاعلامية في البلاد.. وقدمت الهيئات فعلا مذكراتها الى مجلس التخطيط.. ومن التوصيات الاجماعية التي اتفقت عليها الهيئات تشكيل مجلس اعلامي وطني تمثل فيه القطاعات الشعبية مع الجهات الرسمية من اجل تحقيق اكبر نصيب ممكن من اجهزة الاعلام..

وتحقيق هذه الخطوات في رسم سياسة محددة ثابتة لا قيمة عليها له ما لم يوجد العنصر البشري الكف المخلص المنفذ.. ان وضع سياسات ثابتة لاجهزة الاعلام يعني بالضرورة اعادة النظر في الجهاز البشري المناه به ادارة التلفزيون وغير التلفزيون.. وفي مذكرة كانت رفعتها جميعا لاصلاح الاجتماعي لمجلس التخطيط عام ١٩٧١ بشأن اصلاح.. اجهزة الاعلام.. اقترحت المذكرة ان يكون الخلق السليم شرطا اساسيا في التوظيف في جهازى الاذاعة والتلفزيون لما لهما من انعكاسات تربوية وسلوكية على المجتمع.. وقد تضمن تقرير مجلس التخطيط عن السياسات الاعلامية هذه الفقرة وأبرزها في مجال اصلاح احوال العاملين في التلفزيون والاذاعة..

واذ نقدم اليكم هذه المقترحات نأمل ان تكون موضع اهتمامكم وعنايتكم وأن تؤدي اجهزة الاعلام واجبها في التوجيه الهادف... والك يوفقكم ويسدد خطاكم..

وتفضلوا بقبول فائق التحية

رئيس الجمعية

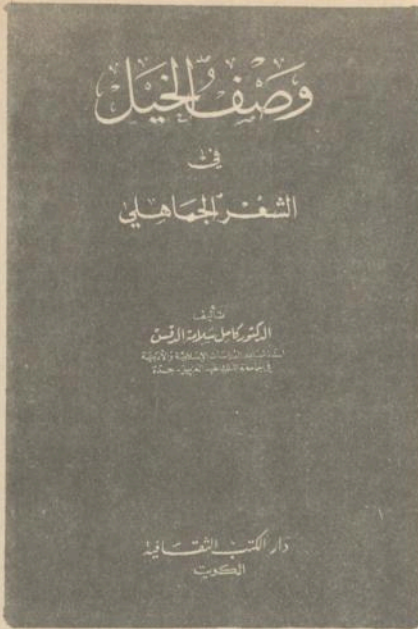
وصف الخيل

في الشعر الجاهلي

تأليف الدكتور

كامل سلامة الدقس

نشر : دار الكتب الثقافية بالكويت



الاجر والغنيمة والقوة المخيفة للعدو (الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة والاجر والمغنم) .

● وقد اختار ثلاثة من أبرز الشعراء الوصافين للخيل وهم :

— امرؤ القيس .

— أبو دؤاد الايادي

— الطفيل الغنوي .

وعقد بينهم موازنة موضوعية وفنية أبرزت خصائص كل منهم . وقد قام المؤلف بجهود ملحوظة في تحقيق « القصائد » في شتى النسخ والمصادر .

● وركز — بالنسبة لامرؤ القيس — على القطعة التالية :

وقد اغتدى والطي في وكناتها
وماء الندي يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه

طراد الهواذي كل شاو مغرب
على الاين جياش كان سراته
على الضمر والتعداء سرحة مرقب
الخ .. الخ

هذه الموضوعات ودراستها — طبعاً تحت تأثير الغزو اللغوي والادبي — لكن هؤلاء انفسهم لا يستنكفون وهم يرون الاوربيين يذنبون انفسهم في مقابر اجدادهم بحثاً عن الآثار البالية فاذا وجدوا شيئاً جملوه وسلطوا عليه الدعاية وصدروه اليها كثقافة « متقدمة !! »

ولقد قسم الدكتور الدقس كتابه الى باين ينتظم كل باب اربعة فصول .. وفي النهاية هناك ملحق بالمراجع العربية والاجنبية . وكان مطلع مقدمة الكتاب جميلاً ومناسباً :

« الحمد لله الذي فضل الخيل على سائر الانعام ، ونوه بشأنها وأعلى قدرها في نفوس المؤمنين ، وأمر باعدادها والقيام عليها لارهاب عدو الله وعدوهم » واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم » والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المجاهدين الذي حث في احاديث كثيرة على اقتناء الخيل ورباطها في سبيل الله لما فيها من

هذا كتاب جديد للدكتور كامل سلامة الدقس أستاذ مساعد الدراسات الاسلامية والادبية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة . يتناول موضوعاً طالما ذُندن حوله الشعراء وصاغوا منه شعراً جيداً وطويلاً .

والقيمة اللغوية والادبية لهذا البحث ذات أهمية كبيرة خاصة اذا شاهدنا الاجيال الجديدة . وقد أفند ذوقها اللغوي والادبي عمداً حتى تنعزل عن لغتها وتراثها .

ان حركة الخيل بحجمها الضخم .. قديمة .. نعم . والشعر الجاهلي انتاج .. قديم .. نعم .. بيد ان الدلالة الجديدة التي يزودنا الكتاب بها في حاضرنا ومستقبلنا هي : ان اللغة العربية التي استوعبت كل هذا الخيال .

وكل هذه التصورات الوضعية قادرة اليوم وغداً على استيعاب شتى صنوف الابتكارات الحديثة . ويستنكف بعض الناس من اثاره



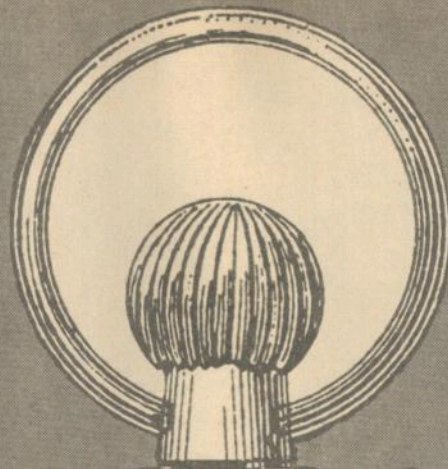
● وتخبر من شعر : أبي دؤاد
الايادي مثل :

- ضرورح الحماتين سامى التليل
وئوبيا اذا ما انتحاه الخبارا
- احوج الحلم في اللجام لجوج
اعوجي عناناه خوار
- رفيع المد كسيد الفضل
تميم الضلوع بجوف رجب
وهذه أبيات من مقاطع مطولة من
قصائد ابي دؤاد الايادي .

● واختار من شعر الطفيل في
وصف الخيل مثل

- وخيل كأمثال السراح مصونة
ذخائر ما أبقى القراب ومذهب
- وللخيل أيام فمن يصطبر لها
ويعرف لها أيامها الخير تعقب
- وأحمر كالديباج أما سماؤه
فريا وما أرضه فمحول
وهذه مجرد أبيات مما استشهد
به المؤلف من شعر الطفيل الفنوي في
وصف الخيل .

وهناك التحليل المكثف لهذا النوع
من الشعر جعل الكتاب قطعة
أدبية شهية المذاق .



KAC 
الخطوط الجوية الكويتية

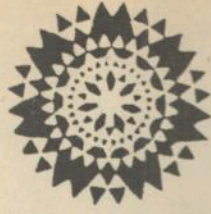
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



البحرين
عمان
الكويت
القاهرة
طهران
دمشق
بغداد
بيروت
مسقط
البحرين
عمان
الكويت
القاهرة
طهران
دمشق
بغداد
بيروت
مسقط

الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات القديمة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يفتقدونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلاً ضبط الساع مع
ساعات الخطوط الجوية
الكويتية.

المركز الاسلامي في اليابان وواجب الاخوة



ونحن بزيارتنا لكم اردنا ان نشرح
لكم مدى المسؤولية التي نواجهها
وما يحتاجه المركز الاسلامي من دعم
حتى نضمن سير الحركة الاسلامية في
الطريق الصحيح وتلافي اي
انحراف . نسأل الله الهداية ونرجو
ان نسمع منكم ولا تنسونا من
صالح الدعوات .

والسلام عليكم ورحمة الله

موسى محمد عمر

امين الصندوق

د - صالح مهدي السامرائي

م - السكرتير العام

المركز الاسلامي اليابان

طوكيو

ومشاركتكم لنا اثر كبير في نفوسنا
مما زادنا قوة واندفاعا .

الفضل لله فهنا في اليابان الحرية
الدينية متوفرة ومجال العمل كبير
والاقبال متزايد على معرفة الاسلام
من جانب اخواننا اليابانيين . . وان
هذا الاقبال والانفتاح يجب ان يقابل
بعمل من جانب المسلمين وخاصة
المتيسرين في المال والعلم ولا احسب
ان هنالك أي مسلم سوف يتقاعس
عن العمل في مثل هذه الحالة .

أيها الاخوة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
بعد وصولنا بحمد الله الى طوكيو
بعد رحلتنا الموفقة الى بلادكم نود ان
نعبر لكم عن عميق شكرنا وتقديرنا
لما لقيناه من حفاوة وكرم . جزاكم
الله عنا وعن الاسلام خير الجزاء .
نحمد الله ان هيا لنا لقاءكم الذي
لمسنا فيه تفهمكم لما يقوم به المركز
الاسلامي من خدمات للدعوة الاسلامية
باليابان وقد كان لتشجيعكم

● ونحن اذ نشكر للاخوة مشاعرهم
الطيبة . واذ نتمنى ان يمكن الله
الاسلام في اليابان ويهدي به الناس .
نتوجه الى الهيئات والجهات
الاسلامية ان تبادر بابتعاث الدعاة
المتأزين الى اليابان فان المبادئ
بحملتها .

ان المد الاسلامي في اليابان يحتاج
الى العون والدعم . وحين يفتح الله
الباب للعمل فان المسؤولية تتضاعف .

الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..

مكفولة ضد الصدمات والماء ... ومزودة بجواز انكبابوك ضد الكسر

اطلبوها من : معارض الحيى للساعات

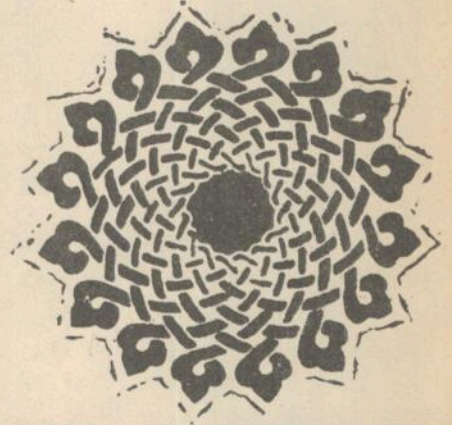
شايخ عبدالله السالم . ص . ب ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥

دراسات في السيرة

اسلوب المستغربين
في

كتابة السيرة

يكتبها: محمد الناييف



قديما وحديثا ، وما زالت قادرة على أن تلهبهم الى اليوم والى الغد . — ويذكر أنه قرأ قصة تمثيلية صاحبها — جيروود — ، وكانت أسطورة تتصل بمولد هرقل فصورها سوفوكل قصة تمثيلية في القرن الخامس قبل المسيح . وما زال الشعراء والكتاب من اليونان والرومان والاوروبيين المحدثين يتأثرون ويذهبون مذهبه أو غير مذهبه ، في تصوير هذا الموضوع ، حتى انتهت الفصص التي كتبت فيه شعرا ونثرا الى هذا العدد الضخم — ولم يحجم فحول التمثيل عن طرق هذا الموضوع لانهم سبقوا اليه ، بل زادهم ذلك حرصا عليه ورغبة فيه ، وكان بين الذين طرّفوه الشاعر اللاتيني — بلوت — والشاعر الفرنسي — موليير — ، ثم جاءت قصة جيروود في باريس عام ١٩٢٩ —

وعلى غرار الاساطير اليونانية والرومانية يمكن أن نأخذ من أدبنا العربي ، ففي الادب العربي قوته الخاصة ، وما يكفل للناس من لذة ومتاع ، فأحدثت العرب الجاهليين

هدفه من تأليف الكتاب :

ساء طه حسين أن يكون لليونان اساطيرهم ، وللرومان اساطيرهم ، وان الناس يقبلون برغبة ملحّة على دراسة هذه الاساطير ، ثم لا يجد الراغبون في القراءة والمتعة اساطير للعرب يتناقلها الناس .

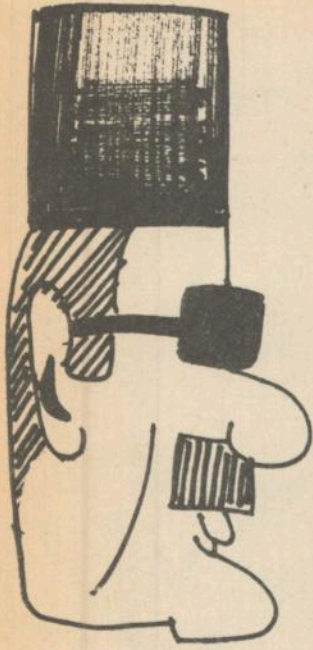
ومن أجل هذا الف الكتاب ليكون أسطورة عربية ، وها هو يقول : — وليس خلود الالبابذة يأتيها من انها تقرأ فتحدث اللذة وتثير الإعجاب في كل وقت وفي كل قطر ، بل هو من هذا ، ومن أنها قد ألهمت وما زالت تلهب الكتاب والشعراء ، وتوحي اليهم أروع ما أنشأ الناس من آيات البيان .

ولقد كان — ايسكولوس — أبو التراجيديا اليونانية يقول أنه انما يلتقط ما يسقط من مائدة هوميروس . وما زال القصص وشعراء التمثيل والغناء في الغرب خليقين أن يقولوا الان ما كان يقوله ايسكولوس منذ خمسة وعشرين قرنا ولم تكن قصص ايسكولوجي وغيره من شعراء التمثيل اليوناني أقل خصبا من الالبابذة ، بل هي قد ألهمت من الكتاب والشعراء

الف طه حسين — على هامش السيرة — عام ١٩٢٣ ، وكان في أوج تطاوله على الاسلام وتجريحه لعقيدة المسلمين لكنه أخذ درساً لا ينساه من تجربته في كتابه — الشعر الجاهلي وعلم من هذا الدرس أن النيل من الدين الاسلامي لا يكون مواجهة وفي وضوح النهار ، بل لا بد من المراوغة والمداينة ، وان يتدسس اليه في ليل حالك الظلام .

وبعد — على هامش السيرة — بسنتين ألف كتابه — من بعيد — وفي فصل منه بعنوان — بين العلم والدين اعتبر أن الخصومة ، بين العلم والدين جوهرية لا بد منها لا فرق في ذلك بين دين وآخر ثم تلاه — مستقبل الثقافة في مصر عام ١٩٣٦ . ودعا في هذا الكتاب الى اعتناق الحضارة الغربية واعتبار مصر جزءا من الغرب أي من البحر المتوسط .

هذا من حيث الزمن الذي ألف فيه الكتاب أما فحوى الكتاب فمن الظلم الكبير أن يسمى — على هامش السيرة — وأنصف لو أسماه — على هامش الشعر الجاهلي — ، ولكن أين طه من الانصاف !



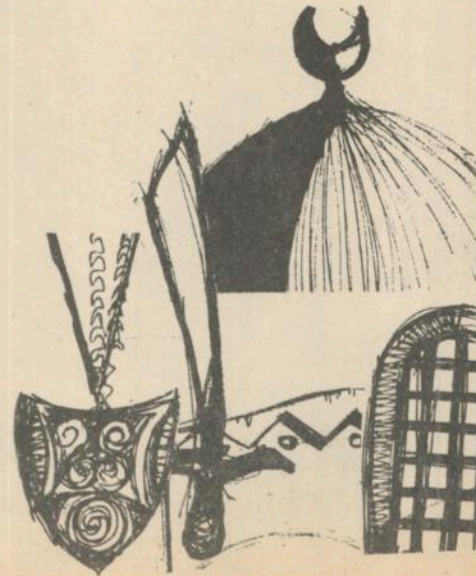
«على هامش السيرة» لهوفي حقيقته على هامش أشعر الجاهلي ومتم له

واخبارهم لم يكتب مرة واحدة .. وقل
مثل ذلك في السيرة نفسها .
وينتهي الى القول : الى هذا النحو
من احياء الادب القديم ، ومن احياء
نكر العرب الاولين ، قصدت حين
املت فصول هذا الكتاب . ولست
اريد ان اخدع القراء عن نفسي ولا عن
هذا الكتاب ، فاني لم افكر فيه تفكيرا

ولا قدرته تقديرا ، ولا تعمدت تأليفه
وتصنيفه كما يتعمد المؤلفون ، انما
دفعته ذلك دفعا ، واكرهته اليه
اكراما ، ورأيتني اقرا السيرة فتمتلي
بها نفسي ، ويفيض بها قلبي ،
وينطلق بها لساني ، واذا انا امل
هذه الفصول — .

واحسب ان نفسه امتلات حقدا
على السيرة ، وان قلبه قاض كرها
لصاحب السيرة صلى الله عليه وسلم
فانطلق لسانه ينطق دسا وتشويها .
وهو فيما كتب لم يستفد من مواهب
ابن هشام والذهبي وابن القيم
والسهيلي رحمهم الله واسكنهم فسيح
جنانه ، لم يتأثر من أسلوبهم العلمي
في التحقيق والامانة ويصوغه في
أسلوب عصري فالله سبحانه وتعالى
لم ياذن لذرة من الاستقامة والامانة
ان تدخل عقله .

ولقد كتب ما كتب متأثرا بجيرودو
و — بلوت — و — مولير — و
— ايسكولوس — ، ولما كان يقلدهم
في كل شيء فاقبل على السيرة النبوية
يصنع منها أساطير كاساطيرهم .
وليته توقف عند هذا الحد ، ليت
توقف عند اعتبار كتابته في السيرة



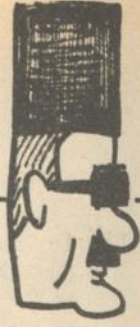
صورة لاحياء الادب القديم ، ووسيلة
الى اللذة والمتاع ، واستراحة من
متاعب الحياة وصعوبات البحث
والتحقيق .

كلا لم يتوقف عند هذا الحد ، ولم
يخجل من كشف الناس لتطرفه وبعده
عن الصواب بل قال :

— هذه صف لم تكتب للعلماء ولا
للمؤرخين ، لاني لم ارد بها الى العلم
ولم اقصد بها الى التاريخ — .

— وانا اعلم ان قوما سيضيعون
بهذا الكتاب ، لانهم محدثون يكبرون
العقل ، ولا يثقون الا به ، ولا
يطمئنون الا اليه . وهم لذلك يضيعون
بكثير من الاخبار والاحاديث التي لا
يسفيها العقل ولا يرضاها . وهم
يشكون ويلحون في الشكوى حين
يرون كلف الشعب بهذه الاخبار ،
وجده في طلبها ، وحرصه على قراءتها
والاستماع لها . وهم يجاهدون
في صرف الشعب عن هذه الاخبار
والاحاديث ، واستنقاذه من سلطانها
الخطر المفسد للعقول . هؤلاء
سيضيعون بهذا الكتاب بعض الشيء
لانهم سيقروون فيه طائفة من هذه
الاخبار والاحاديث التي نصبوا

على هامش السيرة



ومعلوم عند علماء الجرح والتعديل أن روايات ابن اسحاق عن أهل الكتاب وعما قبل النبوة لا يعتد بها .

خوارق لا أصل لها :

يصنع طه حسين من — كيون — شخصية خيالية يدعو على حية عظيمة ذات رؤوس سبعة فماتت في مكانها ، ورأى صبيا ضريرا سيء الحال فيدعو له وينهض الصبي مبصرا وليس به بأس ، ويشاهده الناس في حجرة مضيئة في الليل من غير مصباح ... وهذه الخوارق تحدث في قرى متعددة فيؤمن الناس به وعندما يكشف أمره يفر من القرية ، وأخيرا جاء إلى أهل بلد يعبدون نخلة فيسأل الله هلاكها فتأتي ريح عاصفة فتقتلع النخلة .

ص : ٩٣ — ١٠١

ويتحدث عن الفتى الفيلسوف — كلكراتيس — ، وكيف رأى أشعة ضئيلة تضطرب في هذه الظلمة فلا تستطيع أن تجلوها ولا أن ترقق من كثافتها ، ثم يسمع صوتا غليظا خشنا يقول له :

— عجبت للذين يريدون ولا يفعلون ويعزمون ولا يتممون ، ويقصدون إلى العراق وهمهم في الحجاز ، ويرحلون إلى — نسطور — وشفاؤهم عند الصبي العربي اليتيم — .

ص : ٢٤٧

والاساطير كثيرة جدا في كتابه يستشهد بها عند حفر زمزم على يد عبد المطلب ، ويبالغ جدا في ذكرها عند ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم مع أنه لم يثبت منها الا حديث واحد ، وكذلك يجسم بعض المعجزات التي حدثت لحمد — ص — عند مرضعته حليلة السعدية ، واثناء سفر رسول صلى الله عليه وسلم في تجارة لخديجة رضي الله عنها ، وأن ميسرة كان يرى شخصين يظلاله — ص — يسعيان في الهواء سعيا رفيعا ولا يمشيان على الأرض ، تحسهما العين ولا تحققهما .

ومن ينحني طه حسين أمامهم تعظيما وعبودية — كجون ديون بورت — وريوروند باسورث سميث — وغيرهما والمسلمون يدرسون السيرة ومصادرها فيأخذون منها عقيدتهم وعبادتهم وقدوتهم ، ولا يدرسونها للمتعة والتسلية كما يفعل اللاحدة ومنهم — طه حسين — . وسنمضي في دراسة الكتاب رغم ما في المقدمة من وضوح في كشف منهج المؤلف .

المنهج الذي سار عليه المؤلف :

رغم أن موضوع الكتاب عن السيرة النبوية ، الا ان السيرة لم تستحوذ الا على خمس الكتاب ... فتحدث عن قريش قبل الاسلام ، وقساوسة مصر ، والشام ، وحمر ، ونصارى اليمن أضعاف حديثه عن الاسلام .

ومنهجه في الاخبار التي أوردها :

١ — على ما اخترعه من قصص وروايات وعن هذا يقول :

— وأحب أن يعلم الناس أيضا أنني وسعت على نفسي في القصص ، ومنحتها ، من الحرية في رواية الاخبار واختراع الحديث — .

وتظهر شطحات خياله واكاذيبه في كل صفحة من صفحات الكتاب ، ولا يرى الرجل بأسا في ذلك لانه يعتقد أن الذي يكتبه أسطورة .

٢ — وإذا كان الحديث عن شخص النبي صلى الله عليه وسلم ، تراه يأخذ بالاحاديث الموضوعة وسنعرض نموذجا لذلك في قصة زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش .

وفي حين يأخذ أحاديث موضوعة يرد أحاديث صحيحة لانها خالفت مزاجه وهواه ثم يعول كثيرا على الاسرائيليات التي جاءت في الطبري ، وأكثر منها الواقدي وأحيانا ابن اسحاق .

أنفسهم لحربها ومحوها من نفوس الناس .

وأحب أن يعلم هؤلاء أن العقل ليس كل شيء ، وأن الناس ملكات أخرى ليست أقل حاجة إلى الغذاء والرضا من العقل ، وأن هذه الاخبار والاحاديث اذا لم يطمئن إليها العقل ولم يرضها المنطق ، ولم تستقيم لها اساليب التفكير العلمي ، فإن في قلوب الناس وشعورهم وعواطفهم وخيالهم وميلهم إلى السذاجة ، واستراحتهم إليها من جهد الحياة وعنائها ، ما يجلب اليهم هذه الاخبار ويرغبهم فيها ويدفعهم إلى أن يلتمسوا عندها الترفية على النفس حين تشق عليهم الحياة ، وفرق عظيم بين من يتحدث بهذه الاخبار إلى العقل على أنها حقائق يقرها العلم وتستقيم لها مناهج البحث ، ومن يقدمها إلى القلب والشعور على أنها مثيرة لعواطف الخير ، صارفة عن بواعث الشر ، معينة على انفاق الوقت واحتمال الحياة وتكاليف العيش — .

هكذا يرى طه حسين : أن السيرة النبوية لا تستقيم أمام حقائق التاريخ ولا تثبت أمام المنهج العلمي ، لأن العقل لا يسيغها ولا يرضاها . ولم يخاطب العقل والمنطق فيها كتب ، وإنما خاطب القلب والعواطف والشعور للتسلية وانفاق الوقت واحتمال الحياة وتكاليف العيش .

ومن المقدمة وجدها نعلم أن — طه حسين — صاحب — الشعر الجاهلي لم يتغير ، لقد شهد على نفسه بالكفر والزندقة عندما زعم أن السيرة النبوية أسطورة لا يقبلها عقل ولا منطق ، وليست من العلم والتاريخ لقد كفر لأن القرآن الكريم مصدر رئيسي من مصادر السيرة ، والسيرة وصلت إلينا — كما رأينا في فصول سابقة — من أوثق المصادر العلمية وأمتنها ، وشهد بذلك الصديق والعدو

مسلمون

التصفية مستمرة

والسلام خدعة جديدة في الفلبين

تلقت صفحة الفكر الديني هذه الرسالة من نور مسوري رئيس جبهة تحرير شعب مورو المسلم ، الذي يعيش في جنوب الفلبين ، ويتعرض منذ حوالي خمس سنوات لعمليات تصفية وابادة من جانب الجماعات المتعصبة المؤيدة من عناصر السلطة .. وفيما يلي نصها :

الى محرر صفحة الفكر الديني ..

ثمة تطورات هامة وجديدة في قضية مسلمي الفلبين رأينا ان نضعها ايام الراي العام العربي والاسلامي ، حتى تكون المواقف واضحة ، وحتى لا يستغل أحد بعد المسافة بين شعبنا المسلم في جنوب الفلبين وبين بلادكم ، ليشوه الحقائق او ينقل اليكم صورة وهمية لاوضاع لا وجود لها . اننا نريد ان نقول لآخواننا العرب والمسلمين الذين تعرفوا على جوانب كثيرة في مأساة شعبنا ، ان المأساة مستمرة بكل أبعادها . القتال كما هو ، وتصفية المسلمين ماضية بخطى تقاومها قدر طاقتنا ، كل ما جد في الامر ان السلطة في الفلبين تحاول ان تروج في الصالمة العربي والاسلامي انها تسعى الى السلام مع المسلمين في مناطق الجنوب . وهو ما نعتبره خدعة جديدة تكشف عن نوايا تجاهنا ليست طيبة على الاطلاق .

ولكن نؤكد لكم ان راية السلام هذه خدعة جديدة ، فاننا نضع أمامكم الحقائق التالية :

● دعا مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذي عقد في كوالالمبور عاصمة ماليزيا في العام الماضي ، حكومة الفلبين الى البحث عن حل سياسي لمشكلة مسلمي الجنوب في اطار دولة الفلبين ، وذلك من طريق اجراء مفاوضات مع جبهة تحرير شعب مورو ، التي تقود الثورة على الاضطهاد وعمليات الابادة .

● لم ترفض حكومة الفلبين هذه الدعوة ، لا حرصا

على ايجاد الحل العادل لمشكلتنا ، ولا حسبا في الدول العربية والاسلامية ، ولكن لان الفلبين تعتمد في ٩٠ ٪ من مواردها البترولية على الانتاج العربي . وخشيت بعض عناصر السلطة ان تعرض الفلبين لثقة بترولية - وكانت بعض الاصوات العربية قد دعت الى ذلك - ففكرت فعلا ان تنصرف كما لو كانت قد امنت لقرار مؤتمر كوالالمبور .

● بهتت حكومة الفلبين بوقد رسمى يمثلها في مؤتمر عقد بجدة خلال شهر يناير الماضي ، واشتركت جبهة تحرير شعب مورو في المفاوضات ، وذهبت بنفسى على رأس وفد الجبهة ، كما اشترك في المؤتمر السيد حسن التهامي سكرتير المؤتمر الاسلامي . واثناء المفاوضات ضربت مدينة كوتاباتو المسلمة بالنابالم . وبعد عدة جلسات اكتشفنا امرين : ان وفد حكومة الفلبين ليس بخولا في بحث شيء على الاطلاق ، بل انه اراد ان يستكشف فقط ويطلع على



آثار التشويه المتعمد ظاهرة على جسد طفلة من اسرة مسلمة تعرضت للتعذيب في جنوب الفلبين .

أوراقنا . وان الوفد يريد أولا وقيل كل شيء ان نقاتل في الجنوب . أى ان تلقى سلاحنا او نستسلم ، نتباحث مع الحكومة بعد ذلك . وكان ضروريا ان نقش المحادثات ، لاننا رفضنا هذا الشرط نهائيا .

● بعد ذلك فوجئنا بحيلة أخرى . اذ قرأنا في الصحف ان هناك مؤتمرا للسلام سيعقد في مناطق المسلمين ذات في مدينة زامبوانجا الجنوبية ، وان الرئيس ماركو سيحضر بنفسه المؤتمر لبحث عن حل للمشكلة . ولا يآخواننا في العالم العربي والاسلامي دلالة اختيار مذ زامبوانجا مقرا للمؤتمر . فقد كانت هذه المدينة ذات اسلامي في الماضي ، لكن المسلمين طردوا منها ، أصبحوا اقلية تمسه تعيش على أطرافها ، في اكواخ متقلبة فوق مياه الشطاطية خارج المدينة .. أى انها للاذلال وتجسد حقيقى للمأساة .

● وثمة نقطة أخرى ، هي ان حكومة الفلبين تجاه تصالبا جبهة تحرير مورو التي دعا مؤتمر وزراء خارجة الدول الاسلامية الى التفاوض معها فيها اذا كان هناك سعى لحل المشكلة . واستندت لمؤتمر السلام عددا الاتهاميين والعلماء ، الذين لا يمثلون أحدا من المسلمين فقط يمثلون مصالحهم الخاصة واطماعهم . وكان طبيعيا بفشل المؤتمر لان الذين دعوا اليه مرفوضون من المسلم في الجنوب .

● وهذه الحيلة الجديدة تكشف عن نوايا حكومة الفلبين تجاه القضية .. فقد خالفت قرار مجلس وزراء الدول الاسلامية ، وادارت ان تتفعل جبهة جديدة تشق بها ضد المسلمين ، وتصور للراي العام العربي والاسلامي ان تحرير شعب مورو ليست هي التي تمثل مسلمي الجنوب أى انهم أرادوا ان يقيموا سلما وهميا من ناحية ، يوجهوا الى جبهتنا طعنة خبيثة من ناحية أخرى . وانه الذي لا نشك انه يقف الى جانبنا ، قد اراد له المسمى ان يفشل ، وان يفضى المؤتمر المزعوم بعد انما بوعين ، دون ان يصل الى شيء .

هذا عن دعاوى السلام والوئام التي يتحدثون عنها اما ما يقال عن مشروعات الإصلاح والتنمية في الجنوب فنحن نقرأ عنها في الصحف فقط ، واذا نفذ منها الا القليل فهو من قبيل ذر الزمالة في العيون .

اما القتال فنحن نقول اننا مضطرون الى الاستمرار لان عمليات التصفية الموجهة ضدنا مستمرة ، والصبر المرسلة اليكم تروى بجلاء جانبا من مأساتنا ، ونحن في ان الله لن يخلينا عنا ، حتى اذا تخلصنا عن الجميع .

نور مسوري

رئيس جبهة تحرير شعب

هذه نتائج المباحثات السلمية رابين يقدم مشروعاً كاملاً لفورد لا انسحاب من الجولان وشرم الشيخ

خادم واشنطن

وأوضح رابين ان التعديلات التي تطالب اسرائيل باتخاذها على الحدود « لا تستلزم بالضرورة نقل السيادة » وأضاف « يمكننا التفكير في ابرام اتفاقيات تسمح بالوجود العسكري الاسرائيلي لفترة معينة .

وقال اسحق رابين « ان الرئيس فورد يعد صديقا حقيقيا لاسرائيل » ولكن وكما حدث من جانب رؤساء آخرين فانه « قد ينتهج سياسة لا توافق عليها اسرائيل » . وصرح رئيس الوزراء الاسرائيلي ايضا بانه « اذا ما ابدت مصر شيئا من المرونة فانها لن تلبث ان تتبين حسن نية مماثلة من الجانب الاسرائيلي » . وأضاف « وفي جميع الاحوال فان الاتفاقيات المرحلية لن تكون ذات معنى اذا لم تحقق فترة طويلة من الهدوء وعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة الاميركية » .

ومضى اسحق رابين قائلا « واذا ما شنت سوريا القتال على اثر ابرام اتفاق مرحلي مع مصر فانه ستكون لدينا امتيازات ما كانت لتتوفر اذا ما تدخلت مصر في الحرب في نفس الوقت مع سوريا » وفي ما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية الاميركية قال اسحق رابين « ان مشكلتنا الرئيسية تتمثل في تفهم متطلبات السياسة الاميركية في الشرق الاوسط وفي عدم الاعتراض عليها ولكن ينبغي ان نتأكد في الوقت نفسه من ان تحسن موقف الولايات المتحدة الاميركية في المنطقة لن يتم على حسابنا » .

ادلى اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي بحديث نشرته صحيفتا يديعوت اخرونوت ومعاريف قال فيه انه عرض على الرئيس الاميركي جيرالد فورد مشروع السلام الاسرائيلي بكافة تفاصيله بما في ذلك رسم الحدود الامنة التي يمكن الدفاع عنها والتي تريد اسرائيل اقامتها مع جيرانها

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي « ان الافكار الاسرائيلية ليست مقبولة من جانب اصدقائنا الاميركيين » وأضاف « وعلى اية حال فقد استمع الرئيس فورد الي دون أن يكون له رد فعل معين » .. ومضى اسحق رابين قائلا « ان اسرائيل تطالب بالاشراف على شرم الشيخ وعلى شريط من الاراضي يربط هذه المنطقة باسرائيل . كما تريد تعديل حدودها الدولية مع مصر وهي لا تعتزم ان تترك هضبة الجولان غير أن ذلك لا يعني انها بنوي التثبيت بالخطوط الحالية » .

واقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي اقامة اتحاد كونفيدرالي اسرائيلي اردني تحتفظ اسرائيل في اطاره بالاشراف العسكري على الضفة الغربية ويتوفر للمواطنين الاسرائيليين فيه حق لاقامة في هذه المناطق اذا كانوا يريدون ذلك ويمكن « للشخصية الفلسطينية » ان تؤكد ذاتها في اطار مثل هذا الاتحاد الكونفيدرالي .

زار السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية واشنطن وعقد محادثات مع الدكتور كيسينجر وزير الخارجية الامريكية في جولة نهائية من مشاورات لاعادة تقويم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط .

وأعرب كيسينجر في بدء المحادثات ان الموقف يتجه نحو الحل السلمي وسيشهد شهر يوليو ذلك .

اقامة حد القتل على فيصل بن مساعد

وقد اعلن بيان صدر عن وزارة الداخلية جاء فيه : ان جريمة اغتيال الملك فيصل شخصية ولم تقع بسبب تحريض خارجي .

في الوقت نفسه اعلنت كريستين سورما العشيقة الامريكية لفيصل بن مساعد انها كانت تنتظر ان يكون صديقها محررا لشعبه !! وليس مجرما .
ادلت بهذا التصريح للصحفيين في لوس انجلوس وكان يبدو عليها اثر الصدمة عندما سمعت نبا الاعدام .

نفذ حكم الاعدام بالسيف علنا على فيصل بن مساعد بن عبدالعزيز - ٢٦ سنة - الذي قتل عمه الملك فيصل بالرصاص في ٢٥ اذار الماضي . وكان المجرم يسير بخطوات غير ثابتة الى ساحة الحكم حيث ضرب عنقه .

وكان موعد الاعدام قد اعلن قبل موعد تنفيذه بساعتين ونصف .
وجاء في بيان المحكمة ان فيصل بن مساعد مرتد عن الاسلام لا يؤمن بالصلاة ولا بحاكمية الاسلام ، وانه يريد وضعا ليس للدين صلة به



وقد اشترك خدام في غداء عمل مع كيسنجر والسنتاتور تشارلز بيرسي والسنتاتور جورج ماكغفرن عضوي لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، ثم قابل خدام الرئيس الامريكي فورد وحضر مائدة عشاء اقامها تكريما له المستر جوزف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكية .

وطالب ٥٧ عضوا من الكونغرس كيسينجر وفورد ان يبحثوا مع خدام مسألة السماح لليهود السوريين بالهجرة ، وسيبحث هؤلاء الاعضاء وقف المساعدة الامريكية لسورية والتي تبلغ ٥٨ مليون دولار حتى تخفف سورية من القيود الشديدة - على حد زعمهم - على ٤٥٠٠ يهودي يعيشون في سورية .



وتحية للاخوة زنجبار

المؤامرات المدبرة ضدهم وتصد عنهم كوارث الظلم والجور فاننا لنزداد همة وفخرا .

فبارك الله فيكم وفي اعضاء جميعكم والعالمين فيها الذين يشهدون ازركم لكل ما فيه خير الاسلام والمسلمين وان المسلمين الزنجباريين الذين كتبتم عن مأساتهم الدامية ليرفعون الكف في الدعاء لكم بالتوفيق والنصر .
وتفضلوا بقبول مزيد الشكر والتحية والاحترام .

رئيس مكتب رعاية شؤون الزنجباريين

● تحية لاهوة الاسلام الزنجباريين ونسال الله ان يتقبل جهادهم وان يمدهم بروح من عنده .

الاهوة الكرام ٠٠ في جمعية الإصلاح الاجتماعي
سلام الله عليكم ورحمته وادام الله عليكم في جهادكم نعمة التوفيق وكانت رعاية الله لكم في مسعاكم الكريم خير رفيق .

يسر اخوانكم المسلمين الزنجباريين ان يجدوا في جمعتكم خير معين وهم الذين حملت بلادهم راية الثقافة الاسلامية خفاقة في افريقيا وكانوا رسل الاسلام فيها ثم عبثت بمقدراتهم الزمرة الملحدة الطاغية من قتل وسبي وتشرد ومحاولة القضاء على نور الاسلام ويأبى الله الا ان يتم نوره - اننا اذ نترقب مجلتكم العزيزة بفارغ الصبر وهي تذود عن حمى المسلمين في مختلف ديارهم وامصارهم وتفضح

دولة الكويت وزارة المواصلات

- اعلان -

تعن وزارة المواصلات عن مسابقة للحصول على تصميم مناسب لشارة خاصة بوزارة المواصلات التي تشمل البريد والبرق والهاتف والجمارك والموانيء :

١ - يكون التصميم مرسوما بالالوان المائية أو الجواش ، ويكون الحجم بحدود ٢٠×١٥ سنتمترا فقط

٢ - ترسل التصميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة المواصلات (ادارة البريد) الكويت - على أن تصل قبل تاريخ ١٩٧٥/٨/١ ، ويكتب على الغلاف « مسابقة تصميم شارة خاصة بالوزارة » .

٣ - يكتب على ظهر كل تصميم اسم صاحبه وعنوانه كاملين
٤ - تستبعد التصميم غير المستوفية لشروط المسابقة .
٥ - تختار الوزارة التصميم الذي تراه مناسبا ويلتزم المتسابق الفائز بتعديل التصميم اذا ما رغبت الوزارة في ذلك .

٦ - يمنح الفائز مكافأة مقدارها (٢٠٠) دينار كويتي .
٧ - جميع التصميم التي تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى اصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة اعلاه بنتيجة المسابقة .

وكيل وزارة المواصلات

« اعلات »

تعان الامانة العامة لمجلس الامة بدولة الكويت عن حاجتها لشغل وظائف بالمجلس في التخصصات الاتية : —

١ — باحثين في الشؤون السياسية من حملة المؤهلات الجامعية دبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد والعلوم السياسية ، مع خبرة عملية تطبيقية في مجالات العمل السياسي .

٢ — باحثين في الشؤون الاقتصادية من حملة المؤهلات الجامعية ودبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد والعلوم السياسية ، مع خبرة عملية وممارسة تطبيقية في المجالات الاقتصادية .

٣ — مترجمين من اللغة العربية الى الانجليزية والفرنسية وبالعكس في مختلف الموضوعات القانونية والاقتصادية والاجتماعية وصياغة الرسائل وما اليها . يتقنون اللغة الاجنبية اتقاناً تاماً ويلمّون بالاصطلاحات القانونية والاقتصادية والفنية ، مع خبرة عملية في ممارسة أعمال الترجمة .

فعلى من تتوافر فيه الشروط المتقدمة ، ويانس في نفسه الكفاية المطلوبة ، ان يتقدم الى الامانة العامة لمجلس الامة في ميعاد اقصاه نهاية شهر سبتمبر ١٩٧٥ بطلب ترشيحه للوظيفة التي يرغب التعيين فيها . على ان يكون هذا الطلب مشفوعاً بالمؤهل العلمي الحاصل عليه او بصورة فوتوغرافية منه ، وبما قد يكون لديه من مؤلفات او بحوث منشورة . وبيان الجهات التي عمل فيها ، ومدة خبرته ، والشهادات الدالة على هذه الخبرة .

وتكون الافضلية في التعيين للمرشح الكويتي ثم العربي .
وللمجلس الحق في تعيين من يقع عليه اختياره من المرشحين ، واستبعاد من يرى استبعاده دون ابداء الاسباب .
ويقدر المجلس المرتب لمن يعين على اساس مؤهلاته وخبرته .

في الحروب

الاسماء والصفات

لا يتم ايمان المسلم بالله عز وجل الا اذا آمن بأسمائه وصفاته .
ولا تتحقق المعرفة الكاملة به سبحانه الا اذا عرفت هذه الاسماء الحسنى والصفات العليا ووضعت في موضعها الصحيح من قلب المسلم الذي يريد أن يعرف الله ويعبده حق عبادته .

قال الله تبارك وتعالى :—
« ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون »
وقال سبحانه وتعالى
« الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى »

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة »
وليس العدد هنا للحرص فقدوردت في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اسماء اخرى غير التسعة والتسعين .

ونود أن نستعرض هنا بعض اسمائه وصفاته سبحانه
فالله سبحانه وتعالى هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد .
فهو واحد لا شريك له لا ند له ولا نظير له .

« ليس كمثل شيء وهو السميع البصير »
وهو الرحمن الرحيم والحي القيوم والملك القدوس والكبير المتعال .



بقلم الأستاذ عطية محمد سعيد

نعيم الدنيا :



لاسماء الله الحسنى حلاوة يتذوقها المؤمن الخاشع الذي يتعامل مع الله وحده ويستغني به عن سواه فيأنس به في وحدته ويستعين به في كربته ويعتد به في كل موقفه . وكل اسم من أسماء الله الحسنى وكل صفة من صفاته تترك أثرها في نفس المؤمن الموحد فإيمانه بالله العليم الخبير يجعله يوقن أنه بين يدي من لا تخفى عليه خافية . وإيمانه بالله السميع البصير يجعله يتعامل مع الله وحده الذي يسمع نجواه ويرى مكانه فلا يبالي بشيء في سبيل دعوته .

« لا تخافا أنني معكما اسمع وأرى »
« الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين »

وإيمانه بالله ولي المؤمنين يجعله يسخر من كل قوى الباطل مجتمعة . « قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون . ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين » وإيمانه بالله الرزاق ذي القوة المتين يجعله لا يحمل هموم الرزق التي تثقل كواهل الناس وتقعدهم عن العمل لدعوته والجهاد في سبيله مخافة الفصل من الخدمة أو قطع العيش .

« ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين »

وهكذا يجد المؤمن متعة كبرى في معرفته لله عز وجل ويشعر بسعادة دائمة تجعله حي الشعور رقيق الحس قريب الدمعة مما يعرف من عظمة الله وقدرته ورحمته ورضوانه .

قال الامام ابن تيمية رضوان الله عليه .

مساكين اهل الدنيا خرجوا منه ولما يذوقوا لذة نعيمها . قيل له : وما لذة نعيمها قال :

معرفة الله عز وجل والتمتع بذكر اسمائه وصفاته .
رزقنا الله واياكم لذة الايمان وحلاوة اليقين .

الكلام وبالجدل العقيم حول الاسم والمسمى والذات والصفات وحولوها الى جدل عقيم يمرض النفوس ويميت القلوب . . . وطريق العلاج الوحيد هو العودة الى النبع الصافي الذي بعث الله به رسوله محمدا صلوات الله وسلامه عليه .

منهج عباده

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرشد اصحابه ان يضرعوا الى الله ويسألوه بأسمائه الحسنى في كل الظروف خاصة في لحظات الكرب والهم وغلبة الدين . فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله يعلمنا هذا الدعاء لتفريج الهم .

« اللهم اني انا عبدك وابن عبدك وابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك . اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي »

وسمع صلى الله عليه وسلم زوجه عائشة تدعو فتقول . . .

اللهم اني اسألك بأسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم . فقال لها : اصبته . اصبته . اي اصابت الحق .

وسمع رجلا يدعو فيدعائه : . . . اللهم اني اسألك بأنك أنت الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد

فقال صلى الله عليه وسلم : لقد سأل الله باسمه الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى .

كما انه هو العليم الخبير والسميع البصير والقريب المجيب .

وسمع سمعه الاصوات واحاط علمه بالكائنات فلا يغرب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السموات

وهو الحي الذي لا يموت والباقي الذي لا يزول .

هو علام الغيوب ومفرج الكرب ومستجيب الدعوات

هو خالق كل شيء ورازق كل حي . تفرد بالالوهية كما تفرد بالربوبية . هو الله وحده لا شريك له .

رب كل شيء ومليكه . وخالق كل شيء ومدبره .

وكل من عداه عبيد له خلقهم بقدرته ودبرهم بحكمته

فالسماوات السبع ومن فيهن والارض ومن عليها .

وكل ما في الكون من عوالم منظورة او غير منظورة كلها خاضعة

لناموس ربوبيته مندرجة في سلك عبادته تسبح بحمده وتقديس له وان من شيء الا يسبح بحمده .

وهو الغني الحميد . غني عن عبادة من عبده . قال

تعالى في الحديث القدسي « يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا »

وقال تعالى : .

« ان تكفروا أنتم ومن في الارض جميعا فان الله هو الغني الحميد .

ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز »

هذه بعض اسماء الله الحسنى وصفاته العليا . . .

وهي غيظ من فيض وقطرة من بحر ما لله من صفات الكمال والجلال سبحانه وتعالى .

فالتبسوها في مواضعها من كتاب الله ومن سنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه .

فانها المورد الصحيح الذي يجب ان يردده كل مسلم ليعرف الله عز وجل

وقد انشغل بعض المسلمين في الماضي بالفلسفة اليونانية ويعلم



العز بن عب

الفصل الثاني

الشهد الاول

يظهر على المسرح العز بن عبد السلام وزوجته وولده .
الزوجة : يا ابا عبد اللطيف ماذا قررت ان تفعل من اجل امراء الدولة ومصرفي شئونها .
العز : قولي الممالك ولا تقولي الامراء . فهم لا يزالون عبيدا للمسلمين .
الولد : يا ابت ان هذا يثير سخط السلطان ويخلق الاضطراب والفوضى في البلاد .
العز : يا بني كيف ارضى ان يحكم مصر ممالكك بحكم الامراء وعبيد بصفة الاحرار ؟
الزوجة : هل ستمنعهم من البيع والشراء والشهادة لدى القضاء ؟
العز : نعم سوف ابطال عقودهم من بيع وشراء ونكاح وطلاق . ولا اقبل لهم شهادة ابدا .
الولد : فكيف اذا تدخل السلطان وامر ان تسري عقودهم ؟
العز : اذن لا يكون ابن عبد السلام على منصة القضاء . وسيختار غير مصر موطنا له .
الزوجة : اصبح عبد السلام يحكم الملوك . وهل يدوم لنا هذا يا ابا عبد اللطيف ؟
يطرق الباب . الولد يقف لينظر من في الباب ثم يعود .
الولد : ابي . ابي رسول من امراء الدولة يريد الدخول عليك وتخرج الزوجة .

العز : دعه بدخل . الرسول السلام عليكم ورحمة الله .
العز : وعلى من اتبع الهدى السلام .
الولد : هلم فاجلس (ويشير الى مكان الجلوس) .
الرسول (يجلس) كيف حال الشيخ . عساه بخير ان شاء الله .
العز : بحمد الله في عز الله ومنعته .
الرسول : ان امراء الدولة اجتمعوا برعاية نائب السلطنة واوفدوني اليك .
العز : جعل الله المقدم خيرا . ما وراءك .
الرسول : لقد بلغهم عنك انباء يسألون الله تعالى ان تكون كاذبة . وقالوا لي : انهم سيقطعون السنة السوء التي تشيع عنك ذلك .
العز : (باستفهام وعجلة) وما هي هذه الاخبار . تكلم ما بنفسك .
الرسول : (يقول بشبه اعتذار) نحن نعيد حضرة الشيخ ان تصدر عنه مثل هذه الاحكام الشنيعة .
العز : (يظهر عليه الغضب) . كفى تلميحا وتلويا . وما هي هذه الاخبار ، تكلم ما بنفسك .
الرسول (يرفع صوته) انهم يريدون ان يعرفوا هل صح انك اصدرت حكما بان امراء الدولة ارقاء عبيد لبيت مال المسلمين .
العز : بقوة . نعم وقد ابطلت عقودهم من بيع ونكاح وطلاق وشراء هل عندك غير هذا .
الرسول : وما تريد ان تفعل بهم اذن ؟

العز : قل لامراء مصر وممالكها .
يقول لكم العز بن عبد السلام .
نعقد لكم مجلسا وينادي عليكم لبيت مال المسلمين . ويحصل عتقكم بطريق شرعي .
الرسول : ان هذا سيئهم جدا . ويحملونك مسؤولية كلامك .
العز : وانه ليرضيني جدا قل لهم عن لساني : افعلوا ما بدا لكم يخرج الرسول ويودعه الولد ويعود الزوجة : (تدخل مسرعة) اننا نخشى والله ان يصيبوك بسوء .
العز : هذا احب الي بكثير من ان ارتد الى الباطل بعد ان هداني الله الى الحق .
الولد : يا ابت ارفق بنفسك . قد يهددونك بحياتك والله .
العز : لا تكن يا بني ضعيفا امام الباطل ان الله يحميني من السلطان ان غضب علي . ولكن السلطان لن يحميني من الله ان غضب علي .
الزوجة : (برجاء) اما لك يا ابا عبد اللطيف من رخصة تفتدينا بها من الموت .
العز : اتقي الله واصبري واعلمي انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير .
الولد : لم يحكم احد من القضاة بحكمك فقيم تجاسر بنفسك والذي يعصي الملوك اليوم لا بد قاتلوه .
العز : اي بني افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر . والذي نفس محمد بيده لموت في طاعة الله خير من حياة في معصية الله .
الزوجة : اللهم ثبتنا على الحق والهمنا الرشد . وتقبل العمل .

مد السلّام

بقلم الاستاذ منير الغضبان



الولد والعز : آمين آمين .
يطرق الباب . يخرج الولد ثم يعود .

الولد : اماء اذهبي ، اذهبي .
السلطان . السلطان نجم الدين ايوب بالباب .

العز : (يرفع بصره الى السماء)
اعوذ بك اللهم من طارق يطرق الا بخير . يشير لولده (دعه يدخل)
يدخل السلطان . والجند من حوله يحملون السيوف . فيجلس مقابل ابن عبد السلام .

العز : مرحبا واهلا . السلطان :
كيف حال الشيخ ؟ العز : الحمد لله
ان الحق مؤيد برعايتكم قـوي بحمايتكم .

السلطان (يتنسم) هذا بحسن عدلكم في القضاء واخلاصكم في الحكم .

العز : (يتنسم) نرجو الله ان يجعلنا من قضاة الجنة لا من قضاة النار (ينظران ببعضهم اثناء ذلك) .
السلطان : ماذا بينكم وبين امراء الدولة ونائب السلطنة ؟ . (يصمت قليلا) . لقد وردت الاخبار بما يؤسف (يعبس) .

العز : اضع السلطان حكما بيني وبين امراء دولته ، ونائب سلطنته (بصوت منخفض) .

السلطان : قص علي سبب الخلاف .

العز : (يعتدل في جلسته) نظرت من الوجهة الشرعية فوجدت ان امراء الدولة لا يزالون ممالك ارقاء . وهم يتصرفون تصرف الاحرار . فلم يكن بد من اعلان كلمة الله .

السلطان : هذا شيء جسيم والله (يزداد عبوسه ويشير بيديه) تحكم علي امرائي بانهم عبيد وهم يصرفون شئون الدولة والحكم .

العز : (باناة) الله الذي حكم . (صمت بسيط) . وانا انفذ امر الله . (صمت اطول قليلا) . ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون .

السلطان : (ينظر شزرا ، ويشير بيديه اكثر) . وما تفعل بهم اذن . ما هذا الحكم الغريب ؟

العز : (يصمت قليلا وينظر في الارض) : اناذي عليهم بين المسلمين . فيشترونهم وأعتقهم حتى يحق لهم ان يتصرفوا بشئونهم تصرف الاحرار

السلطان : (بفضب وانفعال) ولكنك تستطيع ان تغير الحكم وتراجع عنه لان في هذا اهانة لي ولكل امرائي بوقت واحد .

العز : (باصرار) لن اراجع عن الحق الى الباطل لو كلفني حياتي . السلطان : (يرفع يديه اثناء الكلام ويتكلم بصوت مرتفع) : هذا امر

لا أستطيع تحمله وانا لا اقره اطلاقا العز : (بصوت اعلی) : وانا لا اقرا ان اكون ممن قال الله فيهم : ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون .

السلطان : وانا بصفتي سلطان البلاد الاعلى اتوسط بينك وبين امراء الدولة واطلب تغيير الحكم (يقولها بلهجة الامر) . يقترب الجند بالسيف .

العز : لا سلطان فوق سلطان الله (يقولها بصوت عال جدا حيث يزيد اقتراب الجند بالسيف) .



مسرحة العز بن عبد السلام

الولد : بلى يا أبت . ولكن طول الطريق ونصب السفر وتعبه .
العز : وعندها لن يقطعنا الله من عونه ورزقه .
يطرق الباب بعنف . فيخرج الولد .
العز : اللهم اني اعوذ بك من طارق الا بخير .
الولد (بجزع وفزع) . أبت أبت نائب السلطنة .
العز : ايش يريد .
الولد : نائب السلطنة متوشحا سيفه أرى في عينيه الشر . .
العز : ما يود مني نائب السلطان .
تكلم بشجاعة وقوة . ما يريد الولد : يريد قتلك يا أبتاه .
العز : (يقف قليلا) : ان أبلك اقل وأحق من أن يقتل في سبيل الله .
دعه يدخل .
يدخل نائب السلطنة . ويبيده السيف . فيظهر خوفه ورعاه فيسقط السيف من يده .
النائب : يا سيدي : خير أي شيء تعمله .
العز : أنادي عليكم وأبيعكم .
النائب : فيم تصرف ثمننا ؟
العز : في مصالح المسلمين . النائب من يقبضه . العز : أنا .
النائب : يتراجع ويقول : امر سيدي الشيخ .
العز : ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ويفلق الستار

العز : نجمع امتعتنا ونركب حمارنا . ونفادر البلاد . (يبلثون بالجمع ويردد العز وليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والآنم غضاب وليت الذي بيني وبينك عامر وبينني وبين العالمين خراب اذا صح منك الود فالكل هين وكل الذي فوق التراب تراب الولد : وابن سرحل يا أبتاه .
فحكاه الشام قد لفظونا عندما فتيت بخيانة اسماعيل .
وحكام مصر اليوم يضطروننا للخروج لانك تريد بيعهم بسوق العبيد .
العز : ان لم يحونا ظهر الارض يا بني . فلنا في بطنها مستقر ومعاد .
الزوجة : أبا عبد اللطيف . او ما تخشى ان يقتلك السلاطين أمام العامة .
العز : اذن اكون ممن قال رسول الله فيهم : سيد الشهداء حمزة .
ورجل قام الى امام جائر أمره فنهاه فقتله .
الولد : ان اهل مصر وشعبها يحبونك ويفدونك بأرواحهم .
العز : يا ولدي حب الحق والهدى وليس حبي . اللهم ثبتنا على الحق والهنا السداد .
الزوجة : او ما تريد ان تشتري شيئا من الطعام واللباس لاهلك وولدك .
العز : او ما عندنا ما يستر العورة ويقيم الصلب .

السلطان : يخفض صوته (يقول بصورة المتوعد) . تعلم يا بن عبد السلام اني اخترتك لمنصب القضاء الاعلى في مصر ثقة بعدك وفضلك العز : وان تلوا أو تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا .
السلطان : (يقول وهو يقف) ، أرى انصياح الشيخ للرغبة السلطانية وأرى ان تتركهم وشأنهم .
العز : هذا ما تراه لا ما أراه . فلن يكون هذا وأنا في منصب القضاء السلطان : ان الشيخ لا يجوز له ان يحكم هذا الحكم الجائر على أمراء دولتي ونائب سلطنتي وهو أمر لا علاقة له به ويتجاوز صلاحياته .
العز : والسلطان لا يجوز له ان يتدخل في القضاء وشؤونه . والا فهذا قضاؤك لك (يصمت) .
وبلادك لك . والسلام .
السلطان : انه ليؤلني ان تفعل ذلك . ولكنك أنت استقلت وأصررت على ان لا تغير الحكم في بيع أمراء الدولة .
لعز : اختار ما يرضي ربي لا ما يرضيك والله ما فرحنا بالقضاء حين أتاننا .
لا ندمننا عليه حين تركناه ولينصرن له من ينصره ان الله لقوي عزيز .
السلطان : ان كنت لا تزال مصرا على بيع الأمراء . فأجدي مضطرا قبل استقالتك من منصب القضاء يخرج السلطان) .
الولد والزوجة ، يا أبت (الولد) أبا عبد اللطيف (الزوجة) . اذا ستفعل .

المشهد الثاني

وتضج مصر بالخبر المفزع .
وتصبح على قاضيها . وقد أركب
أهله وأمتعته الحمر وهاجر ما شيا
من أرض الكنانة . أن مصر كلها
ترحل عن بكرة أبيها مهاجرة من بلدها
مع ابن عبد السلام لم يبق شاب ولا
امراة ولا ولد يؤبه له إلا ورحل مع
ابن عبد السلام تاركين للعبيد أن
يحكموا الجدران والقصور والدواب .
فسلطانهم هو ابن عبد السلام .
لا حامي العبيد نجم الدين أيوب
أصوات من خلف الستار . الى
الرحيل . . اماء اعطني المفتاح آخذ
ثيابي : فل القنمة واسقها يا محمود
الحق فقد سبقنا الناس يا أبو
سعيد . متى سوف نصل الى الركب
يا أمي . أين تخرجون؟ وراء ابن عبد
السلام . صرة النقود يا عائشة
موجودة خلف النافذة . صوت
واضح لنجم الدين من الوزراء :
ذهب ملكك يا نجم الدين .
نجم الدين : معشر الناس .
يا أهل مصر . عودوا مع قاضيكم .
ولينفذ حكمه . وليبع الامراء ليفعل
ما يشاء .
العز : يظهر على المسرح رافعا
يديه .
يا رب لك الحمد على ما اعزرت
به دينك . ونصرت به شرعتك .
واعلنت فيه كلمتك . اللهم ثبتنا على
الحق واهدنا الى الخير . وقل جاء
الحق وزهق الباطل ان الباطل كان
زهوقا . بين أصوات .

مرحبا يا ابن عبد السلام . الحمد
لله الذي نصر عبده ، اللهم احفظ لنا
العز ، لا حياة لمصر دون ابن عبد
السلام . الاسلام منصور يا ابن عبد
السلام . سيباع العبيد ولو كانوا
حاكمين . لا اله الا الله . الله اكبر
والنصر للحق .

المشهد الثالث

ويعود قضاء مصر بيد ابن عبد
السلام . وتمر الايام أطول وأطول .
وتعود المشاكل ثانية بين حاكم مصر
وعالمها الكبير . عدد من تلاميذ
الشيخ ابن عبد السلام يتحدثون .
الاول : ان شيخنا قد استقال
مرة ثانية . هل بلغكم الخبر ؟
الثاني : ولقد علمت أن السلطان
نادم على قبول استقالته .
عبد اللطيف : هل علمتم ما جرى
له مع السلطان لقد اهتزت مصر
للحادثة ؟
الاول : اي حادثة ومتى جرت .
وأيين ؟
الثاني : يوم العيد في القلعة .
والعسكر مصطفىون بين يدي السلطان
عبد اللطيف : وتعرف ما السلطان
فيه يوم العيد من الابهة . خرج علي
زينته . والامراء تقبل الارض بين
يديه .
الاول : اخبرني رحمك الله .
ما جرى بينهم أن حديثه لعذب .

الثاني : التفت الشيخ الى
السلطان وقال له باسمه : يا أيوب
ما حجتك عند الله اذ قال لك ألم
أبرئ لك ملك مصر ثم تبيع الخمرور .
فقال السلطان : هل جرى هذا ؟
فقال الشيخ نعم الحانة الفلانية تباع
فيها الخمرور وغيرها من المنكرات .
وانت تتقلب في نعمة هذه المملكة .
الاول : الحمد لله . الحمد لله .
شيخنا يتحدى سلطان مصر . هذه
نعمة من الله وفضل كبير .
عبد اللطيف : يناديه بأعلى صوته
والعساكر كلهم واقفون .
الاول : ماذا أجاب السلطان .
الثاني : قال السلطان للشيخ .
يا سيدي هذا أنا ما عملته . هذا
من زمان أبي .
الاول : هذه حجة لا يقبلها الله
جل شأنه . وهل سكت الشيخ .
عبد اللطيف : معاذ الله قال أبي
للسلطان : أنت من الذين يقولون
(أنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على
آثارهم مقتدون) .
الاول : الحمد لله الذي نصر
الحق وأهله وأذل الباطل وأتباعه .
يدخل ابن عبد السلام . (يذهبون
نحوه ويصافحونه بسرعة) .
الثاني : يا سيدي ما جرى لك
مع السلطان . هل آذاك وأهانك .
العز : يا بني ليتني أودى في سبيل
الله . انه صمت ولم يجر جوابا .
عبد اللطيف : يا أبت وماذا جرى
بحانات الخمر .

مسرحية الغز بن عبد السلام

الغز : الحمد لله يا ولدي لم أغادر مكاني حتى بعث الجند وهدموا تلك البيوت

الاول : كيف تنتقده يا سيدي امام الملا وفي مثل هذا اليوم العظيم .
الغز : يا بني رايته في تلك العظمة فاردت ان أهينه لئلا تكبر عليه نفسه فتؤذيه .

الاول : اما خفته ؟

الغز : والله يا بني عندما كلمته استحضرت هبة الله تعالى . فصار السلطان قدامي كالقط .
يفلق الستار

الوزير : اما والله لقد تجرا ابن عبد السلام على السلطان . وتجاوز حدوده .

الاول : لقد نال جزاءه واسترحنا من اثاره الشغب في البلدة .

الثاني : ومن بقي في الحكم دون ان يهينه ابن عبد السلام .

النائب : لا ازال اذكر والله وما انسى ذلك طول حياتي . يوم ان باعني في سوق العبيد وقبض ثمني .
الوزير : ان الاهانة التي وجهها لي وانا وزير الدولة ، لو كنت أستطيع قتله بها لقتلته .

السلطان : يدك والله يا معين الدين اقصر باعا من ان تنال ابن عبد السلام بخدش بسيط .

الاول : لو كان مولانا السلطان لا يتساهل مع ابن عبد السلام لما تجرا علينا واستهان بنا .

الثاني : لقد حزم امره فيما بعد وقبل استقالته من منصب القضاء .
النائب : وفيه استقالته او هل جرى ذلك ؟

السلطان : نعم من اجل الوزير معين الدين قدم استقالته .

الاول : والله ان طبل خانة . على سطح المسجد لامر جسيم .

الثاني : ان فيها اهانة لمشاعر المسلمين . واستهتارا بدين الله ان يرتكب الحرام والخمر والعزف على بيت من بيوت الله .

الوزير : وهل له تدخل في شئون اعمالنا . نحن نحكم كما نشاء ونفعل كما نريد . وما دخل القضاء ببيوت المنكر كما يزعم .

النائب : وما دخل القضاء بأمراء الدولة حتى يبيعهم في سوق العبيد .

السلطان : انه يرى نفسه السلطان . لقد هدم البيت بيده ، وأسقط شهادة الوزير معين الدين .
الاول : اما والله اني لا كبر جراته على الحق .

الثاني : نخشى والله ان ينتشر خبر اسقاط شهادة الوزير معين الدين عند عامة المسلمين .
السلطان : فحينئذ والله لا تقبل له شهادة لان ابن عبد السلام غضب عليه .

النائب : والله يا قوم ان الناس طوع لابن عبد السلام لا طوع لنا هيهات ان نصبح في مكانة كمكانته .
الوزير : لن يستطيع ان ينال من كرامتي شيئا لاني الوزير الاول في الدولة وأستاذ دار السلطنة .

الاول : لو كان مولانا السلطان بواسطة الامر مع القاضي . عليه يصدر قرارا بالرضا عن وزيرنا معين .
الثاني : ما اعتقد الا ان السلطان قد فعل ذلك .

السلطان : رجوته ان يرضى عن معين الدين ويعفو عنه فأبى .

الخادم : مولاي السلطان . مولاي عاد رسولكم من بغداد .

السلطان : دعه يدخل . (يدخل الرسول) .

السلطان : ما وراءك يا غلام . هل وافق امير المؤمنين في بغداد على الرسالة .

الرسول : بكل أسف مولاي السلطان . رفض الموافقة على ذلك .
النائب : ألم تقل له موافقة السلطان عليه .

الرسول : نعم ولكنه سألني عن الذي أبلغني الرسالة .

الوزير : ألم تقل له ان أستاذ الدار معين الدين قد أبلغك الرسالة .

الرسول : نعم لقد أخبرته ذلك .

الاول : هذا والله غريب . ان بغداد ان قاطعت مصر . فهذا سوف يقرب الخطر منا ولا شك .

الثاني : يا غلام ألم يخبرك عن سبب رفض الرسالة .

الرسول : نعم لقد قال لي سبب رفضها بوضوح .

السلطان : لماذا ؟ أجبني بسرعة ما السبب ؟

الرسول : لان الذي أبلغني اياها مولانا معين الدين أستاذ الدار .

النائب أعوذ بالله لا يمكن ان يصح هذا . ان معين الدين هو الذي يبلغ كل رسائلنا الى الخلافة . فهو أستاذ الدار . وهو كبير الوزراء .

الوزير : ما بيني وبين الخليفة في بغداد . لم أؤذه بشيء ، لم أفعل ما يفضبه .

الرسول : قال لي امير المؤمنين في بغداد . ان كبير الوزراء وأستاذ الدار معين الدين قد أسقط شهادته

الغز بن عبد السلام . فنحن لا نقبل رسائله .

معين الدين : اسقطني ابن عبد السلام ، حطمني ابن عبد السلام .

دعني يا مولاي استل روحه من بين جنبيه .

السلطان : بل اخلعك والله . ولا أؤذي ابن عبد السلام بشوكة . نحن كلنا طوع امر ابن عبد السلام .

الجميع : القول ما قال ابن عبد السلام .

السلطان : القول ما قال ابن عبد السلام .

السلطان : القول ما قال ابن عبد السلام .

السلطان : القول ما قال ابن عبد السلام .